وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية في مرحلة التعليم الثانوي السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا

مذكرة لإكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
خديجة بطول
فتيحة بن عيسى

إشراف الأستاذ الدكتور.
محمد زوقاي

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية في مرحلة التعليم الثانوي السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا

مذكرة لإكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي

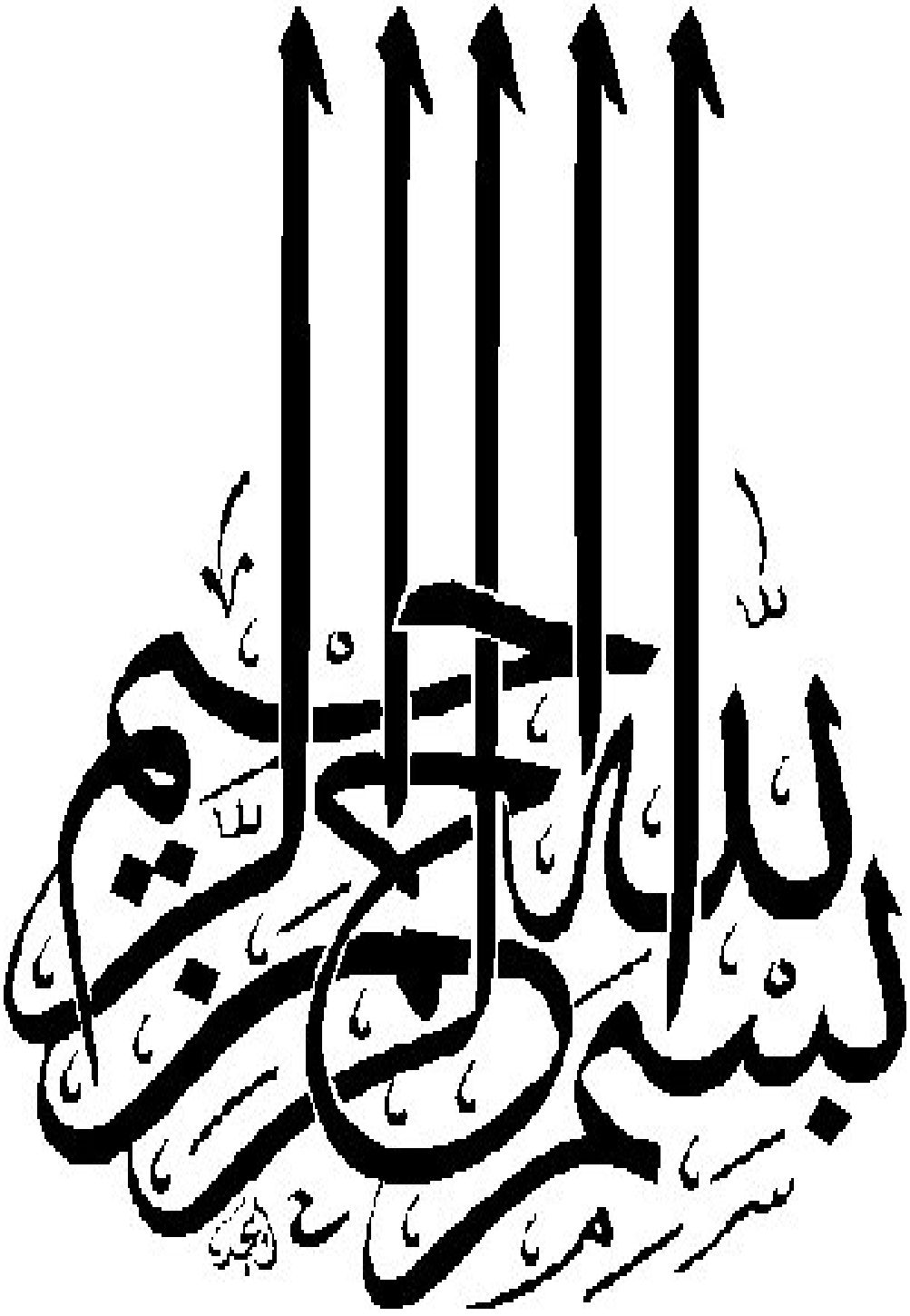
التخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:
خديجة بطول
فتيحة بن عيسى

إشراف الأستاذ الدكتور.
محمد زوقاي

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
01	محمد مداني	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
02	محمد زوقاي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
03	عبد الرحمان زاوي	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

وانطلاقا من قوله تعالى﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ النمل 40.

نحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة والصبر وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع،كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى

الأستاذ الدكتور "محمد زوقاي" لقبوله الإشراف على هذا العمل، و ما قدمه لنا عون ونصح وإرشاد.

أساتذتنا الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة

محمد داني

زاوي عبد الرحمان

وكل من ساهم في إثراء مضمون هذا العمل بنصيحة أو معلومة.

كما نسأل الله أن يهدينا سبل الرشاد والفلاح جميعا.

الإهداء

إلى من كانت ولا تزال دعواتها سراجا تنير دربي من تعبت سهرت وربت

- أمي الغالية -

إلى سمح الوجه كريم الأخلاق من حصد الأشواك ليمهد درب نجاحي

- أبي الحبيب -

إلي سندي في الحياة إخوتي

إلي زوج أختي الغالي أمحمد

إلي رفيقات عمري ومن قضيت معهن أجمل الأوقات

إلى كل بسمة رسمت أملا في حياتي أو أنارت ظلمة في قلبي.

خديجة

الإهداء

إلي كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فأظهر بمسامحته تواضع العلماء وبرحابته العارفين.

أهدي عملي هدا إلي أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلي أمي الغالية التي زودتني بالمحبة والحنان ولم تبخل على بالدعاء

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زوجة أخي العزيزة خديجة

إلي أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم الرفقاء في جميع الأمور زينب- صفاء – خديجة.

وإلي كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

أهدي ثمرة جهدي

فتيحة .

مقدمة

تعد اللغة العربية معلما من معالم الأمة، وتوصف أنها وعاء الفكر وحاملة التراث والهوية.

تتميز اللغة العربية عن باقي لغات العالم بثراء معجمها الذي يزخر بكم هائل من المفردات، لكن ومع مرور الوقت، دخل اللحن في مفرداتها وتراكيبها نتيجة احتكاك وانفتاح العرب على الحضارات الأخرى، لذالك سعى الدارسون لها إلى وضع قواعد وقوانين تصون وتقوم اللسان العربي.

سعت المنظومات التربوية في عصرنا هذا إلى محاولة إصلاح البرامج التعليمية وتطوير أدائها لمواكبة التطورات الجديدة، مست هذه الإصلاحات البرامج التعليمية وذالك بإدخال تغييرات على الأنشطة والمواقيت للحد من تدهور المستوى العام للتعليم، عرفت هذه التغيرات بالإصلاح الشامل؛ حيث شملت تنظيم جميع المراحل التعليمية بتجديد الكتب المدرسية، وإدخال مناهج جديدة تعتمد أساسا على مبدأ اكتساب الكفايات، وجعلت من التلميذ المحور الأساسي في العملية التعليمية أما دور الأستاذ فهو متابعة عملية التعليم وتقويم الأخطاء فقط .

ولقد كان الاهتمام الأكبر لهذه الإصلاحات باللغة العربية من خلال محاولة إصلاح جذري للمناهج القديمة وتعويضها بأخرى جديدة أكثر تناسبا مع متطلبات التلاميذ.

يعتبر النحو العمود الفقري للغة العربية، وانطلاقا من هذا فقد خضنا غمار هذه الدراسة التي نتشرف بأن نضعها بين أيديكم والموسومة بعنوان: **توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية في مرحلة التعليم الثانوي السنة الأولى جذع مشترك آداب أنموذجا**، محاولين بذالك تسليط الضوء على نقاط عديدة والإجابة على عدة تساؤلات ومشاكل تصادف تعليم القواعد النحوية، ولهذه الدراسة أهمية قصوى لما تتضمن من أهداف تعليم النحو لدى تلاميذ الثانوي مع الكشف عن الأسباب المنفرة من الدرس النحوي في مرحلة الثانوي، وكذا أثر التوظيف القواعد النحوية في تحسين مستوى التلاميذ نحويا.

من هنا يكون الهدف الأسمى من هذه الدراسة هو ترغيب التلاميذ في دراسة النحو، والكشف عن مدى أهمية الوضعية الإدماجية في ترسيخ القواعد النحوية في أذهانهم، للوصول إلى مستوى يمكنهم من الكتابة والتحدث بلغة سليمة خالية من اللحن والخطأ.

وللتحقق من هذا الهدف اعتمدنا في على المنهج الوصفي الذي يناسب شرح الظاهرة التي تطرقنا إليها.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره لما تحضي به القواعد النحوية من أهمية كبيرة في اللغة العربية، وكذا ميلنا الشديد لمجال تعليم اللغة العربية .

ويتمثل الإشكال الرئيسي لدراستنا في دور الوضعية الإدماجية في اكتساب فهم التلاميذ للقواعد النحوية؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات أهمها:

1-هل يستطيع التلاميذ توظيف الظواهر النحوية في الوضعية الإدماجية؟

2-هل هذا التوظيف يساعدهم في اكتساب وترسيخ القواعد النحوية ؟

3-هل يستطيع الأستاذ معرفة مستوي التلاميذ من توظيفهم للظواهر النحوية في الوضعية الإدماجية؟

4-هل يقيد توظيف الظواهر النحوية أفكار التلاميذ أثناء إنتاج النصوص؟

كانت ركيزة بحثنا مجموعة مصادر ومراجع أهمها:

لسان العرب لابن منظور، تدريس اللغة في ضوء الكفايات الأدائية لمحسن علي عطية، مناهج السنة الأولي والثانية من التعليم الثانوي، بالإضافة إلى منشورات ومقررات التربية الوطنية، ومجموعة من المجلات العلمية.

وفي إطار دراستنا لهذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى:

-فصل تمهيدي عرضنا فيه أهم المصطلحات المتعلقة ببحثنا والتي تمثلت في مفهوم المقاربة بالكفاية، مفاهيم متعلقة بالمقاربة بالكفاية ، مزايا المقاربة بالكفاية، خصائص الكفاية.

-الفصل الأول الموسوم بالقواعد النحوية والوضعية الإدماجية، أدرجنا فيه مفهوم القواعد النحوية، طرائق تدريس النحو، أهمية تدريس النحو،أسباب الضعف في القواعد النحوية، سبل علاج الضعف في استخدام القواعد النحوية، مفهوم الوضعية الإدماجية، مكوناتها، خصائصها، أهداف تدريسها، خطوات تصميم الوضعية ، تقييمها، أهميتها.

-الفصل الثاني الخاص بالجزء التطبيقي للدراسة، تحدثنا فيه عن منهج الدراسة الميداني، تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا فتمثلت في قلة المصادر والمراجع وكذا ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا، عدم وفرة الوضعيات الإدماجية بسبب إلغاء الأساتذة لنشاط الإدماج ما جعلنا نعتمد في كثير من الأحيان إلي المعلومات والملاحظات التي قدمها الأساتذة.

الفصل التمهيدي
مفاهيم ومصطلحات

الفصل التمهيدي

تمهيد

سعى الدارسون إلى إصلاح الأنظمة التعليمية وتحديث غايات التعلم لجعلها أكثر انسجاما مع حاجات الفرد والمجتمع وتعليمهم بشكل أنجع، ومع التطورات التي عرفها هذا القرن كان لزاما على المناهج التعليمية أن تتماشى وهذا التطور، وقد شرعت الجزائر منذ 2003-2004 في تطبيق المقاربة بالكفاءات،وذلك بعد شروع اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة بالمواد في تصميم المناهج الدراسية وفق هذه المقاربة سنة 1998 ، ليكون ذلك شروعا علميا في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى هذه المقاربة الجديدة التي أصبحت مطبقة في الكثير من دول العالم سواء في ما تعلق بتكوين المعلمين أو تصميم المناهج أو التقويم بكل أنواعه ، ولا بد للمناهج الدراسية أن تكون مستجيبة لهذا المتعلم ،وتجعل مكتسباته على محك التوظيف و الانتقاء والإدماج حتى يتخرج وباستطاعته التكيف مع الواقع مهما حدثت له من تغيرات و مستجدات .

أولا: المقاربة بالكفايات

1- تعريف المقاربة Approche

1-1- المقاربة لغة

قرب، القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالضم تقرب قربا وقربانا أي دنا فهو قريب والواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء.[1]

فهي إذا تعني الدنو والاقتراب من الشيء.

1-2-المقاربة اصطلاحا

يقصد بها الكيفية العامة لنشاط ما مرتبطة بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسالة ما، أو حل مشكلة ما، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما .

[1]-ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، (د ت)، م5، مادة ق ر ب، ص220.

والمقاربة عموما هي تصور و دراسة موضوع، أو تناول مشروع، وتعتبر من الناحية التعليمية التعلمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ ويستند إليها تصور وبناء مناهج تعليمي ، وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات و الطرق و التقنيات و الأساليب الضرورية .[1]

كما يعرفها نايت سليمان الطيب بقوله "هي الأفعال والتصرفات الهادفة التي تمكن من التدرج والقرب من الشيء "[2]

ومنه فالمقاربة بيداغوجيا هي غايات وأهداف محددة ينطلق منها المعلم لبلوغ نتائج مرجوة،أو هي التخطيط للعملية التربوية انطلاقا من أهداف محددة.

2- تعريف الكفاية Compétences

2-1- الكفاية لغة

بين الكفاءة والكفاية:

إن أهم تعريف للكفاءة هو الذي يورده ابن منظور في لسان العرب حيث ذكر قول حسان بن ثابت " وروح القدس ليس له كفاء ، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل والكفء النظير المساوي. ومصدر كفاءة ،وتكافأ الشيئان تماثلا.[3]

وجاء في المنجد "كفى كفاية وكفي الشيء أي حصل به الاستغناء عن غيره، فهو كاف وكفى كفاية إذا قام بالأمر فأغناه عن القيام به نحو قوله تعالى "كفى بالله شهيدا"أي شهادة الله تعالى تغني عن سواها".[4]

من خلال التعريفين نجد أن الكفاءة تعني النظير والمماثل غير الكفاية التي تعني القدرة علي القيام بالشيء، ومن العلماء من نص على هذا الخطأ الشائع في استعمال مصطلح الكفاءة بدل الكفاية.

---

[1]-قيرع فتحي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مخبر الاستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد 10 العدد 03-7017،ص202.

[2]-نايت سليمان الطيب ، المقاربة بالكفاءات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،تيزي وزو ، الجزائر ، ط1 ، 2004، ص20 .

[3]-ابن منظور، معجم لسان العرب، م5 ،مادة ك ف ء ، ص262 .

[4]-المنجد الأبجدي، مكتبة لسان العرب،مؤسسة الفقيه للطباعة والنشر طهران-إيران، ط1، ص843.

إلا أن مجمع اللغة العربية يرى أن معنى قول القائل: هو كفء، أو من أهل الكفاءة أنه يجانس العمل ويرتفع إلى مستواه ،لذلك لاضير من استعمال الكفء حيث يستعمل الكافي، و الكفاءة حيث تستعمل الكفاية.[1]

وهو المصطلح المعمول به في الجزائر.

2-2- الكفاية اصطلاحا

مجموعة القدرات التي تشمل معارف ومهارات توظف في حل المشكلات والتكيف مع الوضعيات الجديدة.[2]

مجموعة من القدرات تتيح بشكل عفوي إدراك وضع من الأوضاع والاستجابة له بشكل متميز. [3]

من خلال ماسبق نجد أن الكفاية تعني امتلاك الشخص مجموعة من المهارات والقدرات التي تتيح له حل المشكلات والتعامل مع مختلف الوضعيات.

3- تعريف المقاربة بالكفاية:

يعرفها Giletعلى أنها " نظام من المعارف التصورية و الإجرائية المنظمة على شكل تصميم عمليات والتي تسمح داخل مجموعة وضعيات متجانسة بتحديد المهمة (المشكل) وحله بفضل نشاط ناجح(حسن الأداء). ويعرفها Philippe Perrenoud بأنها تعمل علي تحديد مكانة المعارف في الفعل، تشكل هذه المعارف مواد حاسمة لتحديد طبيعة المشاكل وحلها واتخاذ القرارات وتكون عديمة القيمة، إلي أن توفرت في الوقت المناسب ويتسنى لها الشروع الاشتغال مع الموقف".[4]

[1]-محمد شوقي أمين، كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية 1-3، مكتبة الإسكندرية ،ص219-

[2]- خالد لبصيص، التدريس العلمي والتقني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير، الجزائر،د ط، ص 142.

[3]-نورة العايب،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أم البواقي-، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية،الجزائر، عدد 43-جوان 2015، مجلد أ،ص322

[1]- نفس المرجع،ص322- 323

إذن فالمقاربة بالكفاية هي طريقة تربوية يعتمد فيها المعلم علي الانطلاق من كفاية التلميذ ليصل به إلي تعلمات جديدة ومعارف تمكنه من مواجهة الوضعيات الصعبة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

ثانيا - بعض المفاهيم المرتبطة بالكفاية.

إن الحديث عن المقاربة بالكفاءة يقتضي التطرق إلى مجموعة مفاهيم أساسية من بينها:

1- القدرة Capacité

هي تلك الاستعدادات النفسية والبدنية المكتسبة أو المتطورة التي تؤدي إلى القيام بعمل يسمح لصاحبه بتحقيق كفاءاتها.[1]

الإمكانية المكتسبة التي يمتلكها الفرد، ولا تظهر إلا من خلال تطبيقها على محتويات معينة.[2]

2-الموارد Ressources

هي أساسا المعارف والمهارات والمواقف /الاتجاهات الضرورية لتطوير الكفاءة ، وتكون هذه الموارد حسب العديد من الباحثين إما داخلية أو خارجية وتشمل مجموعة من المكونات:

. موارد داخلية: معارف، مهارات،مواقف، اتجاهات، قيم، تمثلات، استعدادات...

. موارد خارجية: المدرسون، الزملاء، الأسرة، المحيط، وسائل مادية، الثقافة السائدة. "[3]

[1]-عيسى العباسي،التربية الإبداعية في المقاربة بالكفاءات،دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، دط،2006م،ص78.

[2] -المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي-فرنسي-عربي)، المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب-الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 44، ص4.

[3]-المركز الوطني للوثائق التربوية ،2000م، ص51.

3- الإدماج.

الكفاءة لا تتوقف عند حدود تحقيق أهداف معرفية، بل تتجاوز ذالك إلى اكتساب القدرة على إدماج هذه المعارف وتحويلها في الوقت المناسب وفي وضعيات محددة إلى إنجاز ملائم.[1]

4-الوضعية المشكل.

هو مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموعة من المعارف والقدرات من أجل أداء نشاط محدد.[2]

5- المعارف Savoirs.

هي مجموع المعلومات والخبرات التي تجسد أهداف المناهج التي يقوم التلميذ باكتسابها من خلال التعلم ، و تتكون عادة من المعلومات، والأفكار و القيم التي تراكمت عبر السنين لتشكل تراثا ثقافيا، و معرفيا للإنسان تقدم في شكل مذاهب أو نظريات أو قواعد أو انساق من خلال المنهاج [3]

6- الأداء أو الإنجاز Performance

يقدم السياق الإشارة إلى مفهوم آخر ذي علاقة استلزامية بمفهوم الكفاية ألا و هو مفهوم الانجاز أو الأداء ، والمقصود به مجموع الأداءات أو الانجازات التي تؤشر على ما يقوم به المتعلم من أنشطة ومهارات تظهر مدى تمكنه من تحصيل المعارف و المهارات من جهة ، ومدى قدرته أدائها بإتقان من جهة ثانية,[4]

ثالثا: مزايا المقاربة بالكفاية[5]

تساعد المقاربة بالكفاية على تحقيق الأغراض التالية:

[1]-محمد الصالح حثروبي، مدخل إلي التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، د ط، د س، ص47.

[2]-المرجع نفسة، ص47

[3]-المرجع نفسه، ص37.

[4]-عبد الرحمان التومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، دط،2008،ص7.

[5]- نورة العايب،المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، ص328-329 .

1- تبني الطرق البيداغوجية النشطة الابتكارية: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والمقاربة بالكفاءت جاءت لتكريس ذالك إذ أنها تنادي بإقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

2-تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع

للعمل لدي المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ داخل القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.

3-تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءة على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية)، العاطفية(الانفعالية)، والنفسية، والحركية وقد تتحقق منفردة أو مجتمعة.

4-عدم إهمال المحتويات (المضامين): إن المقاربة بالكفاءة لا تعني استبعاد المضامين،وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا.

5-اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذالك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

رابعا: خصائص بالكفاية [1]

1-لكل كفاءة سياق تكتسب وتنمو و تتطور فيه ، وهو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات .

2-الكفاءة تستدعي امتلاك موارد متنوعة داخلية و خارجية.

3-الكفاءة تتطلب تعبئة و إدماج مجموعة موارد مختلفة ومتنوعة.

[1]-فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية الجزائر ، (دط) ، 2005 ، ص 21

4-الكفاءة تتمركز حول المتعلم.

5-الكفاءة ذات دلالة علمية متعلقة بحل وضعيات- مشكلة.

6-الكفاءة تتجلى في الفعل و الانجاز.

7-الكفاءة أكثر تعقيدا من الهدف .

8-الكفاءة تقوم وفق معايير محددة.

الفصل الأول

القواعد النحوية والوضعية الإدماجية

1- المبحث الأول:القواعد النحوية

2- المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية

أولا: مفهوم القواعد النحوية

1-مفهوم القواعد

1-1-تعريف القواعد

أ-القواعد لغة

القاعدة أصل الأس، والقواعد:الأساس، وقواعد البيت أساسه.

وفي التنزيل ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾البقرة 127، وفيه:﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾ النحل 26، قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعمده.وقواعد الهودج:خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها .[1]

والقاعدة- ج قواعد:من البيت أساسه ومن الهودج الخشبة من أخشابه، ومن البلاد أكبر مدنها، وقاعدة التمثال ما يقوم عليه، وقاعدة الطائرات المكان الذي ترسو فيه الطائرات وتطير منه.[2]

ب-القواعد اصطلاحا

جاء في المنجد الأبجدي: وفي الاصطلاح تطلق على الأصل و القانون والضابط وتعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته.[3]

هي نظام كامن في عقل كل متكلم أصيل للغة ما، يتيح له فهم كل جمل لغته غير المحدودة عددا وطولا، وكذلك إنتاج جمل غير محدودة، وتمييزها من الجمل الغير صحيحة في لغته.[4]

إذن فالقاعدة عبارة عن حكم كلي نستنبط من خلاله أحكام لجزئيات أخرى نحكم عليها بالصحة أو الفساد.

1-2-تعريف النحو

2-أ-النحو لغة

جاء في لسان العرب أن النحو هو القصد والطريق،يقال نحوت نحوك:أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه:أي صرفت، وأنحيت عنه بصري أي عدلته، وأنحى في سيره،أي اعتمد الجانب الأيسر.[5]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص361 .

[2]- المنجد الأبجدي، ص781

[3]-المرجع نفسه ص781.

[4]- زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، 2003م، ط1، ص248.

[5]- الفيروز بادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجبل بيروت، ج3، ص4.

كما ذكر الدكتور احمد جاد الكريم تعريفا لغويا لأبو الحسن علي نور الدين بن محمد عيسى الأشموني أن للنحو خمسة معان [1]

1-معنى القصد: يقال نحوت نحوك، أي قصدت قصدك.

2-معنى المثل: مررت برجل نحوك أي مثلك.

3-معنى الجهة: توجهت نحو البيت، أي جهة البيت.

4- المقدار: له عندي نحو ألف، أي مقدار ألف.

5- القسم: هذا على أربعة أنحاء، أي أربعة أقسام.

ومنه فالنحو هو الإتباع والمماثلة.

2-ب-النحو اصطلاحا

لقد اجتهد النحاة في إعطاء النحو تعريفا ومفهوما دقيقا باعتباره علما رئيسيا من علوم اللغة العربية العمود والفقري لها، ومن بين مفاهيمه مايلي: هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب،والبناء، وما يتبع ذالك.[2]

وقد عرفه ابن جني بقوله"انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذالك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ".[3]

كما يعرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله "هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله".[4]

ومن التعريفات الحديثة للنحو تعريف راتب قاسم عاشور بقوله " النحو هو مقياس تعلم تقاس به الكلمات أثناء دمجها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبالنحو تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل والمفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجعل أصل الإفادة

[1]-عبد الله احمد جاد الكريم ، الدرس النحوي في القرن العشرين ، مكتبة الاداب ، القاهرة ، سنة 2004 ، ص 43.

[2]- محمد الصغير بن قائد بن أحمد العبدلي المقيطري، الحلل الذهبية على التحفة السنية، مكتبة الإمام الألباني، صنعاء، دار الإمام مالك، البليدة –الجزائر، ط3،2008، ص25.

[3]-عبد الله جاد الكريم، ص43.

[4]-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار اليقين،ط1،ص81.

كلما كانت اللغة واسعة ودقيقة،زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، فالنحو هو القاعدة الأساسية اللغوي".[1]

والملاحظ أن هذه التعريفات تدور حول: النحو هو العلم بأحوال أواخر الكلم كما يهتم بدراسة الجملة، و به يعرف صحيح الكلام من فاسده.

2-طرائق تدريس النحو [2]

لقد تعددت الطرائق من اجل تدريس اللغة العربية ، وعلى الرغم من عدم وجود طريق مثلى متبعة للتدريس فإن أشهر طريقتان هما : الطريقة القياسية و الاستقرائية، ولقد جمع إن هناك ثلاث طرق لتدرسي النحو وهي:

أ – الطريقة القياسية

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي عرفت منذ القديم، وتقوم فلسفتها على الانتقال من حكم كلي، إلى حكم جزئي ، معتمدة أولا بتقديم القاعدة النحوية ثم يوضحها ببعض الأمثلة المحددة و المباشرة من قبل المعلم ثم بعد ذلك يأتي التطبيق ، فبهذه الطريقة ترسخ القواعد في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة ، فأساس هذه الطريقة هو عملية القياس الاستدلالي وهي إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري ، وبعد ذلك يصل المعلم الى نتيجة بينة وبين تلاميذ ته إلى كتابة خلاصة السبورة بخط ثم بعد هذا كله تأتي مرحلة التطبيق .[3]

ب-الطريقة الاستقرائية

تعد الطريقة الاستقرائية من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير لدى المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناء منطقيا متدرجا فتمنح المتعلم مجالا واسعا لإعمال الفكر لأغراض الاستقراء الذي يعمق فهم المتعلم لما يحيط به من ظواهر.

---

[1]-راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص105.

[2]- المرجع نفسه

[3]-المرجع السابق نفسه، ص 112.

وتقوم طريقة الاستقراء على التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة، واكتشاف العلاقات المتشابهة ، و المختلفة بين أجزاء المادة التعليمية من خلال الأمثلة المتعلقة بالموضوع أو من خلال مشاهدة التجارب العلمية ، ثم يتم استخلاص القانون ، أو التعميم و تتم صياغته بلغة واضحة محددة.[1]

3-أهداف تدريس القواعد النحوية [2]

1- تنمية العقل الرياضي لدى التلميذ ودفعه للتفكير في عبقرية اللغة عن طريق فهم قواعد عملها وطرق إنتاجيتها، وهذا يتحقق انطلاقا من مبدأ القاعدة التي تجعله أكثر قدرة على التعبير الشفهي وعلى التأليف الكتابي.

2- مساعدة التلميذ على اكتشاف عملية الخلق اللغوي، من خلال تطبيق القواعد التي تجعله أكثر قدرة على التعبير الشفهي وعلى التعبير الكتابي

3- النظر إلى القواعد على أنها وسيلة مركبة ومنظمة تحقق سلامة التركيب وصحة الأسلوب ، وفي انتقاء الألفاظ والعبارات .

4- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.[3]

5- تمكين التلميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة، وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

6- تيسير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية .

---

[1]- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2006 ، ط1 ، ص 119.

[2]- أنطوان صياح ، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ط،2، 1995 ، ص 110.

[3]- راتب قاسم عاشور ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 106

7- توقف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاضها .

8- إن الطلاب اللذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لان بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة ، كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد...

4-أهمية تدريس القواعد النحوية[1]

1-يرمي إلى تعميمات عامة وشاملة عن اللغة.

1- دراسة النحو تساعد على تطبيق تلك التعليمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة.

2- تقويم اعوجاج اللغات وتصحيح المعان.

3-تمكين التلميذ من القراءة والكتابة والحديث بعيدا عن الأخطاء اللغوية.

4- التعرف على المرفوعات والمنصوبان والمجرورات الأساسية في اللغة.

5-ضبط النصوص الأدبية بالشكل ضبطا صحيح.

6-التمييز بين التراكيب اللغوية الصحيحة من غيرها.

7-زيادة الثروة النحوية لدى المتعلم.

8- تنمية القدرة على التفكير

9- تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع وما يقرأ.

أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية:[2]

يعتبر الدرس النحوي في المؤسسات الثانوية ذا قيمة وأهمية كبرى حيث يعتبر الصلة التي تربط وتستكمل المرحلة السابقة، أي المرحلة الأساسية، وتكمن أهميته فيما يلي:

1-تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد، والأمثلة والأساليب.

2-استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو التي عولجت في المراحل التعليمية السابقة

[1]-محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،2007، ص176-178.

[2]-طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والطبع، عمان2005، ص181.

(المرحلة الأساسية).

3- توظيف القواعد النحوية التي يتلقاها المتعلم في حياته العلمية العملية.

4- إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى، واثر اللغة في الإبانة عن المضمون.

5- التمييز بين الخطأ والصواب عن طريق التحليل والتذوق.

6-معرفة المصادر والمشتقات في اللغة، ودلالة كل منها في النص، وعمل المصدر والمشتقات الأخرى.

7- التعمق في فهم بعض القضايا على نحو تفصيلي متكامل.

ومنه فالدرس النحوي له أهمية كبيرة في تطوير القديم إلى يومنا هذا، ويظهر هذا من اهتمام الدارسين و التربويين به.

5-أسباب الضعف في القواعد النحوية[1]

إن ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين، بحيث أصبحت القواعد النحوية من الموضوعات التي ينفر منها التلاميذ ويضيقون ذرعا بها ولا يستطيع أحد إنكار ذلك، ولعل أصل هذه الظاهرة راجع إلى العوامل الآتية:

1- كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها.

2- الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ.

3- هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب فيتأثر ويؤثر فيها، البيت، المجتمع والأصدقاء اللذين يتفاعل معهم، فالطالب بين جدران القسم يدرس شيئا

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد ، أساليب تدريس اللغة الغربية بين النظرية والتطبيق، ص106-107.

من النحو فإن خرج من قاعة الدرس لم يلمس أي تطبيق ولا يستخدم ما درسه وبذلك تحدث الفجوة بين ما يدرسه وما يجده على أرض الواقع.

4- الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعني.

5- المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة و تساعد على فهمها.

6- عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فبعض المعلمين قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية، و يكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد انه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية.

7- ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية و استخدامهم العامية في تدريس تلك المواد.

8- مشكلة الوقت، إذ أن لمادة النحو ساعة واحدة في الأسبوع ، وهو غير كافي لتحصيل كل قواعد اللغة العربية.

9- ضعف إعداد المعلمين، واختلاف طرقهم في التدريس، أدى إلى نفور المتعلمين مما يصعب عملية الفهم.

10- ضعف همة المتعلمين وانصرافهم عن مادة اللغة و الأدب، و غياب الرغبة في تعلم النحو وقلة رصيدهم اللغوي.

6-بعض السبل لعلاج الضعف في استخدام القواعد النحوية:[1]

1- أن تتصل دروس النحو بالحياة، وأن تعالج مواقف تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية، بمعنى أن تكون ذات طابع وظيفي.

2- استثارة دوافع المتعلمين واستغلالها، لتدريس القواعد النحوية.

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللغة في ضوء الكفايات الأدائية، ص179.

3-الابتعاد عن الأساليب المعقدة في عرض المادة النحوية والقواعد النحوية.

4-الاستفادة من الوسائل التعليمية، والمواقف التي يمكن أن ينطلق منها المدرس في تدريس مادة النحو.

5- الاهتمام بكثرة التطبيقات اللغوية ووضع النحو موضع الاستعمال في الكلام والكتابة.

6-أن يكون المدرس قدوة حسنة فيما يتحدث وما يكتب وما يقرأ.

7-إشراك المتعلمين في أنشطة ثقافية متنوعة تتجسد فيها التطبيقات النحوية.

8-تنمية القدرة على التفكير.

9-استغلال دوافع التعلم لدى التلميذ حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيدا، ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها التلاميذ يمكن أن تكون مشكلات للدراسة.

10-الاهتمام الزائد بالممارسة و كثرة التدريب على الأساليب المتنوعة وفي هذا تثبيت للمعلومات و تحقيق للأهداف المنشودة.

ثانيا: الوضعية الإدماجية

1-مفهوم الوضعية الإدماجية

1-1- مفهوم الوضعية

أ-الوضعية لغة

وضع عن يضع، ضع، وضعا، فهو واضع والمفعول موضوع، وضع الشيء ألقاه بين يديه، عكسه رفعه، وضع نظرية:بناها وأوجدها وأقام الدليل عليها، قال تعالى:"والسماء رفعها ووضع الميزان". أي أقامه ونصبه، وضع الكتاب:ألفه.[1]

وضع،وضعا، وموضعا،وموضوع الشيء خلاف رفعه أي أثبته في مكانه[2]

جاء في المعجم الوسيط

[1]- أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، م1، 2008م، ص2455.

[2]- المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، لبنان، ط8، 1967، ص792.

وضع يضع وضعا،وموضوعا أسرع في سيره. ويقال وضع السراب على الآكام، لمع وسار. وضعت المرأة وضعا، ويوضعا: حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع. والإبل وضيعة: رعت الحمض.[1]

وقوله تعالى وليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن و الله سميع عليم. (النور 60)

ومنه فالوضعية هي الإيجاد والبناء والإثبات.

ب-الوضعية اصطلاحا

وضعية تعليمية تعرض على الفرد مهمة، لا ينجزها إلا بتعلم دقيق، لا يتم إلا برفع العائق الذي يحول دون إنجاز المهمة. وهذا التعلم هو الهدف الحقيقي للوضعية المشكلة، والتي تقوم على تقويم تشخيصي للتحفيزات والقدرات والكفايات لدي المتعلم.[2]

مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم وضعها لتكون تعلما من خلال توظيف مجموعة المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد. [3]

من خلال ماسبق نجد أن الوضعية تعني المشكلة التي من خلالها يبني المتعلم معارفه وتدفعه إلى الإنتاج وحل المشكلات التي تواجهه.

1-2-مفهوم الإدماج

أ-الإدماج لغة

أدمج إدماجا دمج الشيء في الثوب:لفه فيه، والشيء في الشيء:أدخله وأدرجه فيه، والحبل:أجاد فتله، والكلام:أحسن نضمه.[4]

وجاء في تاج العروس مادة أدمج "دمج الأمر يدمج دموجا:استقام أمره دمج:مستقيم، وادمجه عليهم إدماجا، وأدمج الحبل: أجاد فتله في رفه".[5]

---

[1]-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2004، ط4، ص1039.
[2]- المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي، فرنسي، عربي)،ص117.
[3]- محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص48.
[4]-المنجد الأبجدي، ص39.
[5]-محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، ج5، مادة (دمج)، ص-578.

الإدماج اصطلاحا

هو تجنيد المعرفة والقدرة على التصرف أمام مشكل تربوي أو معرفي يتطلب التفكير والمبادرة للحل.[1]

وهو كذالك مسار مركب يمكن من تجنيد مكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعيات ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبقا لمستلزمات سياق معين لاكتساب تعلمات جديدة ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات، ولا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلا.[2]

ومنه فالإدماج هو قيام المتعلم بتوظيف معارف ومعلومات مكتسبة سابقا في وضعية محددة قصد بلورة تعلمات جديدة.

الوضعية الإدماجية

هي الوضعية التي ينبغي للمتعلم أن يكتشف في إطارها قدراته على توظيف موارد عدة، وبتفكيك هذه الوضعية بشكل يتيح له الإجابة عن أسئلة جزئية أو إنجاز مجموعة من المهام البسيطة، وقد يكون هناك انزياح عما يراد القيام به، وهو الأمر الذي يعني أن المسألة تهتم أساسا بإثارة إدماج الدرايات والإتقانات وليس بمجاورتها.[3]

ويعرفها محمد الطاهر وعلي بأنها وضعية مشكلة تقويمية يعدها المعلم (المقوم) آخذا بعين الاعتبار المكونات والشروط في صياغتها، إنها تتضمن مجموعة من المعلومات والمعطيات، يطلب منه فيها إنجاز مهمة (إنتاج معين وفق تعليمة ما)، يهدف منها إلى تدريبه على الإدماج أو قياس قدرته علي الإدماج.[4]

---

[1]- لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة، الجزائر 2003، ص14.

[2]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية،الجزائر2005، ص11-12.

[3]-غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة2011، ص199

[4]- أمينة زميت،مجلة دراسات انسانية ، فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، ص575.

2-مكونات الوضعية الإدماجية[1]

حصر دي كوتيل (De Ketele) مكونات الوضعية الإدماجية في ثلاث عناصر أساسية هي:

2-1- السندLe support

وهو مجموع العناصر المادية التي تعرض على المتعلم، وقد تكون نصا أو صورة أو خريطة أو مخططا.

2-2-السياقLe contexte

ويتعلق بالبيئة التي يتموضع فيها، كأن يكون سياق الوضعية اجتماعيا، عائليا، مدرسيا، اقتصاديا، ثقافيا...

3-3- التعليمية Le consigne

وهي مجموع تعليمات العمل الموجهة إلى المتعلم بطريقة صريحة حيث تكون لغتها واضحة وغير قابلة للتأويل، وبالتالي فهي تتضمن موضوعا يتجسد من خلال مشكل مطروح أو مسألة يطلب من المتعلم حلها، بالإضافة إلى مجموعة من الموارد الممثلة في سلوكات ومهارات ومعارف يجندها المتعلم عند ممارسة كفاءة ما.

3-خصائص الوضعية الإدماجية[2]

1-تسمح بتقييم مكتسبات مبنية مسبقا عند المتعلم.

2- الوضعية دالة بالنسبة للمتعلم.

3-تتضمن الوضعية مكونات وضعية هدف (سياق، سند، تعليمة).

4-أن تدفع الطالب إلى استحضار وتجنيد معارفه والبحث عن مخزونه المعرفي المناسب من اجل إنجاز عدة مهام .

5-أن تكون محفزة بالنسبة للطالب وذالك من خلال ربطها بالواقع المعاش.

6- تمنح الثقة للطالب كي يجند قدراته ومكتسباته في التعلم

[1] - المرجع نفسه ص575-576.

[2] -خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات ،دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005، ص17.

4-أهداف تدريس الوضعية الادماجية [1]

تكمن أهداف الوضعية الإدماجية فيما يأتي :

1-تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة، وكتابة صحيحة .

2-توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنه.

3-زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

4- تعويد المتعلمين التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.

5-تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.

6-تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

7-تدريب المتعلمين على حسن الخط و النظافة في الكتابة.

8-تنمية القدرة على ممارسة النقد و المناقشة.

9-اطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين واحترامها.

10-تحفيز المتعلمين على المطالعة الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.

11- تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد وسوغ الأفكار والدفاع عنها.

5- خطوات تصميم الوضعية الإدماجية.[2]

1-تحديد الكفاءة المستهدفة والموارد المجندة للتقييم.

2-اللجوء إلى المعايير وتحديد مؤشراتها.

3- ضرورة استجابة الوضعية لكم من المتطلبات تدرج في شكل تساؤلات.

6-مشكلات بناء الوضعية الإدماجية

من أهم مشاكل بناء الوضعية الإدماجية ما يأتي:

[1]-محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص 218

[2]-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي، ص286.

استخدام اللغة العربية الفصحى والعامية التي لا تستعمل الحركات الإعرابية وهذا يودي بالتلميذ إلى الوقوع في الخطأ وعدم استعمال الحركات الإعرابية والتي لا يتم المعنى إلا بها، ولن يتوصل التلميذ للقناعة إلا عندما تترسخ في ذهنه وظيفة الحركات النحوية الأساسية في بناء الجملة العربية.[1]

ضعف استيعاب قواعد اللغة العربية وإدراج التلاميذ للعامية داخل الوضعية الإدماجية ويطرح التساؤلات التالية: كيف نقرب قواعد اللغو إلى المتعلمين؟كيف نجعلها مستساغة؟ كيف نجعل التلميذ يفرق بين اللغة العامية والفصحى؟ كيف نجعل نشاط القواعد محببا ومرغوبا فيه؟ [2]

الأخطاء الناجمة عن التعقيد الخاص بالمضمون أو المحتوى، وهذا يؤدي إلى عدم فهم التلميذ للدرس.[3]

7-تقييم الوضعية الإدماجية[4]

يتم تقييم الوضعية الإدماجية في إطار المقاربة بالكفاءة بالاعتماد على شبكة التقييم التي تعرف على أنها"أداة تسمح بحصر عناصر وعمليات وأفعال عن وضعيات تعليمية معينة قصد تحقيق أغراض تقويمية، بعبارة أخرى تقيد هذه الشبكة في الملاحظة بالمعيار عن طريق مؤشرات محددة بدقة".

هذا يعني أنها عبارة عن أداة لتقدير مجموعة من المعايير عبر مؤشرات دقيقة لضمان أقصي درجة من الموضوعية أثناء عملية التقييم.

هذا وتتكون شبكة التقييم من عنصرين أساسيين هما: المعيار والمؤشر.

يقصد بالمعيار تلك العناصر التي تسمح للموضوع بالتحقق من أنه قام بالمهمة المقترحة بشكل جيد وإنتاج نشاط يتفق مع ما كان حصل عليه.

---

[1]-أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص153.

[2]- نفس المرجع ص 143.

[3]-عبد القادر الورسي، المرجع في التعليمية ، د ط، حسور للنشر والتوزيع، ص240.

[4]-أمينة زميت، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية، فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا، ص576-578 .

أما المؤشر فهو علامة محسوسة، أو رمز محدد نستخدمه بغية معرفة مدى تحكم التلميذ في المعيار.

ومنه يتبين أن المؤشر يمثل تفسيرا للمعيار، كما يتميز بكونه قابلا للملاحظة بحيث يمكن للمقيم (الأستاذ) من كشف قدرة المتعلم على التحكم في موارده وقدرته في اكتساب المعلومات والمعارف، وسندرج في الجدول الموالي بعض المعايير والمؤشرات الخاصة بتقييم الوضعية.

المعايير	المؤشرات
وجاهة الأفكار	-التقيد بالموضوع المطلوب. -التقيد بنمط النص المطلوب. -التقيد بحجم النص.
الانسجام	-الترتيب المنطقي للأفكار. -ترابط الأفكار وعدم تناقضها.
سلامة اللغة	- توظيف القواعد النحوية المحددة في سؤال الوضعية.
جودة العرض	-حسن توظيف علامات الوقف(الفاصلة النقطة). -التقيد بالشكل المنهجي في كتابة الوضعية (مقدمة، عرض، خاتمة).

إن الهدف من هذا التقييم هو تعرف على مدى تمكن المتعلمين من توظيف الظواهر النحوية في كتاباتهم والبحث عن الصعوبات التي تعتريهم والأخطاء التحى يقعون فيها وتقويمها.

8-أهمية الوضعية الإدماجية:

تكمن أهمية الوضعية الإدماجية في أن التقييم بالمقاربة بالكفاءات لا يكون من خلال صوغ أسئلة متعلقة بالمعارف المدروسة، بل يتجسد في وضع المتعلم في وضعية معقدة تتطلب منه استغلال إمكانياته وموارده، ونظرا لأهمية التقييم قد خصص في المنهاج الأسبوع الخامس بعد كل أربعة أسابيع دراسية نشاط الإدماج إذ يقدم الأستاذ وضعيات إدماجية تساعد التلميذ على التمكن من الممارسة الفعلية.[1]

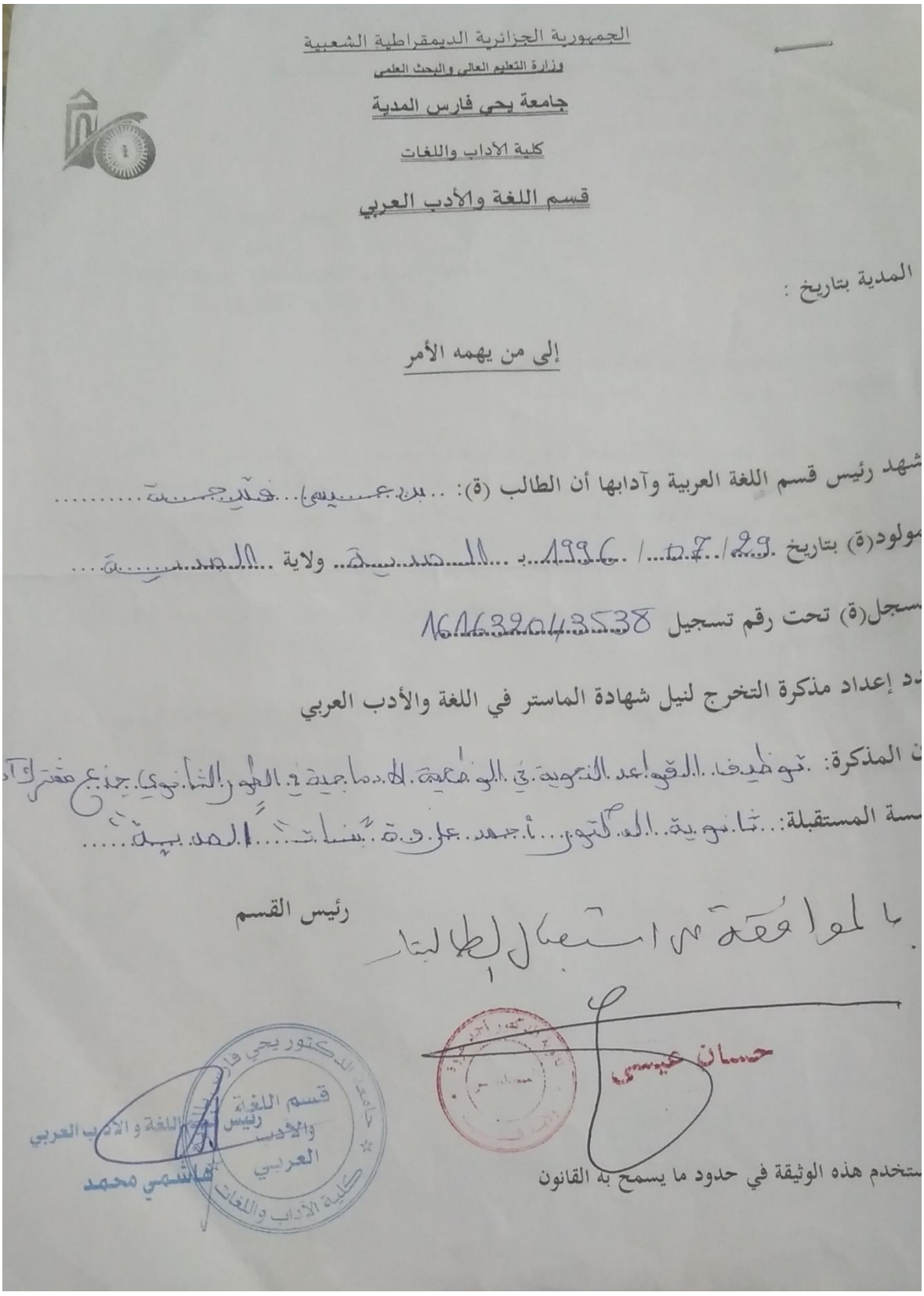
[1]- المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص36.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

المبحث الأول:منهج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني:تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

شهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..بن عيسى.. حنان جميلة.....

مولود(ة) بتاريخ .29./07./1996. بـ ...المدية.. ولاية ...المدية...

سجل(ة) تحت رقم تسجيل 161632043538

د إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

ن المذكرة: .توظيف القواعد النحوية في الوضعية الادماجية في الطور الثانوي جذع مشترك آد

سة المستقبلة: ..ثانوية الدكتور أحمد علوة بساحة المدية....

رئيس القسم

بالموافقة على استعمال الطالبة

حسان عيسى

ستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

جامعة الدكتور يحي فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رئيس
هاشمي محمد

أولا-منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري للدراسة من خلال الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، ومحاولة الإحاطة بمتغيرات الدراسة بداية بالتعريف بالمقاربة بالكفاية ثم الوضعية الإدماجية والقواعد النحوية وعرضنا لأهم ما يتعلق بهما من مفاهيم وعراقيل تواجه الطالب في دراسته لهذين الأخيرين كخطوة أولى ، سوف نحاول في هذا الجانب عرض وتحليل وتفسير أهم المعلومات التي تم تجميعها خلال الدراسة الميدانية للوصول في الأخير إلى نتائج تخدم البحث.

1-منهج الدراسة

اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

2-مجالات الدراسة

تم إجراء الدراسة الميدانية في ثانوية الدكتور أحمد عروة للبنات بالمدية، خلال الموسم الدراسي 2021-2022، حيث انطلقنا في الدراسة الميدانية ابتداء من 26-04-2022.

3-مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع البحث بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، ...الخ[2]

يتمثل مجتمع دراستنا في أساتذة التعليم الثانوي (أساتذة اللغة العربية وآدابها)، وتلاميذ السنة الأولى جذع مشترك آداب خلال الموسم الدراسي 2021-2022.

---

[1]- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب،الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، سنة 2015م،ط3، ص46.

[2]- المرجع نفسه ص158.

وقد استبعدنا السنة الثالثة على الرغم من أهميتها وذالك لأن الوضعية الإدماجية غير مقررة على مستوى الثالثة ثانوي، إذ عوضت هذه الأخيرة بالتقويم النقدي في شعبة الآداب أما شعبة العلوم فقد ألغيت ولا بديل لها.

أما اختيارنا لشعبة الآداب راجع إلى أن اللغة العربية تعتبر مادة أساسية مقارنة بشعبة العلوم، وحجمها الساعي في هذه الشعبة أكبر من الحجم الساعي المخصص في شعبة العلوم، وهذا يمكننا من متابعة الظاهرة وملاحظتها بدقة والوصول إلى استنتاجات صحيحة، كما أن تقييم الوضعية الإدماجية بثمانية نقاط في هذه الشعبة جعل التلاميذ أكثر اهتماما بها وتدربا عليها وكذا أكثر استيعابا للقواعد النحوية وتوظيفها.

4-عينة الدراسة

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج صحيحة إلى حد كبير ومشابهة للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة مجتمع الدراسة كاملا، كما أن الخطأ في اختيارها يؤدي إلى نتائج مغلوطة.

وقد اعتمدنا في اختيارنا لأفراد العينة على طريقة العينة العشوائية حيث تمثلت عينة الدراسة في سبعة عشر (17) أستاذا وأستاذة تم توزيع الاستبيان عليهم، وكذا 40 تلميذة تمت ملاحظتهن وأخذ نماذج من وضعياتهن الإدماجية التي قاموا بكتابتها.

5-أدوات الدراسة

وهي الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على مجموعة من المعلومات من الميدان الذي يجري فيه البحث والتي يفرضها المنهج الوصفي وكذا طبيعة الموضوع

[1]-محمد سرحان علي المحمودي، ص160.

وبناء على ذالك فإن الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي الاستبيان والملاحظة حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة علي الأساتذة،كما قمنا بمراقبة وملاحظة نشاط التلاميذ داخل القاعة.

الاستبيان

وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[1]

وقد احتوت استمارة الاستبيان أربعة عشر سؤالا شملت ثلاث محاور، خص المحور الأول القواعد النحوية، وخص المحور الثاني الوضعية الإدماجية، أما المحور الثالث والأخير فقد تعلق بالتقييم.

الملاحظة

هي عملية أساسية من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، والتحقق من فرضياته.[2]

وقد قمنا بملاحظة التلاميذ وأخذ مجموعة من الوضعيات الإدماجية التي قاموا بكتابتها.

ثانيا -تحليل وتفسير بيانات الاستبيان

1-تفريغ البيانات وتحليلها

1-1-البيانات الشخصية

بعد تدقيق وتحليل أجوبة الاستبيان توصل البحث إلى النتائج التالية

أ-متغير الجنس

تكونت عينة دراستنا من (17) أستاذا وأستاذة والجدول1 يوضح ذالك

[1]-المرجع نفسه ص126.

[2]-حمدي شاكر محمود، البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس، ط3، حائل، ص107.

الجدول رقم 01: توزع أفراد العينة حسب الجنس.

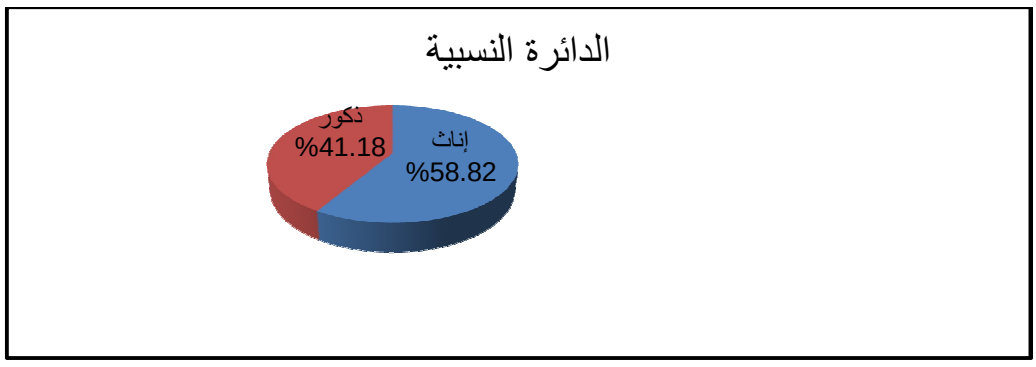
المتغير	العدد	النسبة المؤوية	النسبة في الدائرة
إناث	10	58.82%	°211.76
ذكور	7	41.18%	°148.24
المجموع	17	100%	360

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 58.82% أما نسبة الذكور فبلغت 41.48%.

وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها حب الإناث للدارسة ورؤيتها على أنها السلاح الوحيد الذي يعينها في الحياة وتوجه الكثيرات منهن إلى الشعب الأدبية خاصة ، عكس الذكور الذين يفضلون الشعب العلمية أو الابتعاد عن الدراسة التوجه للحياة العملية مبكرا، كما أن التعليم يعد أنسب مهنة للمرأة خاصة في مجتمعاتنا ويتوافق مع طبيعتها العاطفية إذا أنها

تعد المربية بالدرجة الأولى، وقد أثبتت جدارتها وأحقيتها في أن تكون المربية والمرشدة.

متغير الجنس في الدائرة النسبية:



ب- متغير الأقدمية

تمثل عدد السنوات التي قضاها الأستاذ في التعليم، والجدول التالي يوضح ذالك

الجدول رقم02: توزيع الأساتذة حسب سنوات الأقدمية.

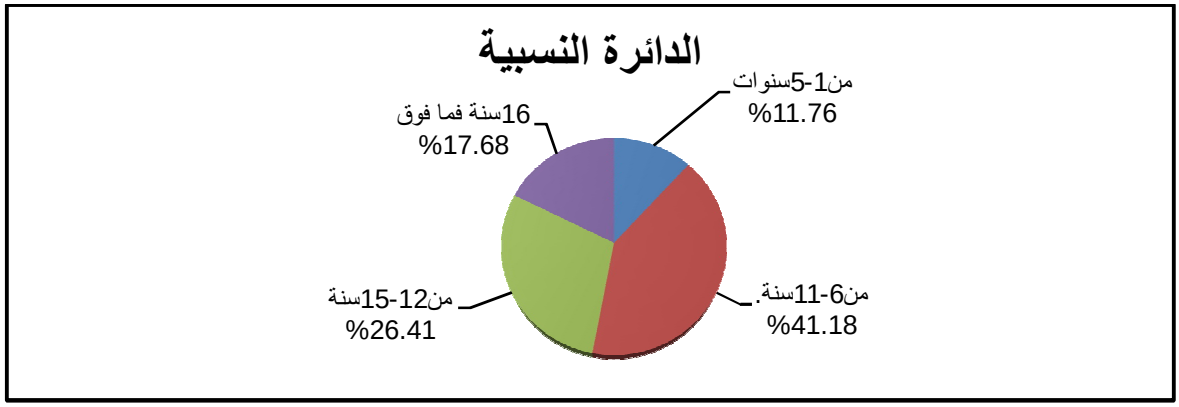
المتغير	الخاصية	العدد	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
سنوات الأقدمية	من1-5 سنوات	2	%11.76	°42.35
	من6-11سنة	7	%41.18	°148.24
	من12-15 سنة	5	%26.41	°105.88
	من16 فما فوق	3	%17.65	°63.52
المجموع		17	%100	°360

يظهر الجدول أن الأساتذة ذوي الخبرة من سنة إلى خمس سنوات (1-5) قدرت نسبتهم ب11.76% ومن ست إلى إحدى عشرة سنة (6-11) بلغت نسبتهم 41.18% ومن اثنا عشر سنة إلى خمسة عشرة سنة (12-15) فكانت نسبتهم 26.41% أما من ستة عشرة سنة فما فوق فقدرت نسبتهم ب17.65%.

من خلال الجدول نرى أن الفئة الأكبر من الأساتذة لديهم خبرة من (6-11) ومن (12-15) وهم أساتذة شباب قد تكونوا علي الطريقة الجديدة والتي اتخذتها الدولة من أجل النهوض بسلك التعليم، أما من كانت لديهم أقدميه من 16 فما فوق فهم قلة ولعل هذا راجع إلى سلسلة التقاعد التي شهدها قطاع التربية، وأما ذوي الخبرة من (1-5) فكانت نسبتهم الأقل وهذا راجع إلي احتساب عامل الأقدمية في التوظيف والذي أقرته الوزارة في منشور رسمي لها سنة 2015 يمنح المترشح لمسابقة التوظيف من (0إلى 6 نقاط) عن كل سنة تدريس.[1]

تمثيل متغير الأقدمية في الدائرة النسبة

[1]-النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 578، أفريل 2015،ص49.



ج-متغير المؤهل العلمي

هو المستوى الدراسي للأساتذة والذي يعد شرطا أساسيا في توظيف الأساتذة والجدول 03 يوضح ذلك.

الجدول رقم (03)نسب متغير المؤهل العلمي

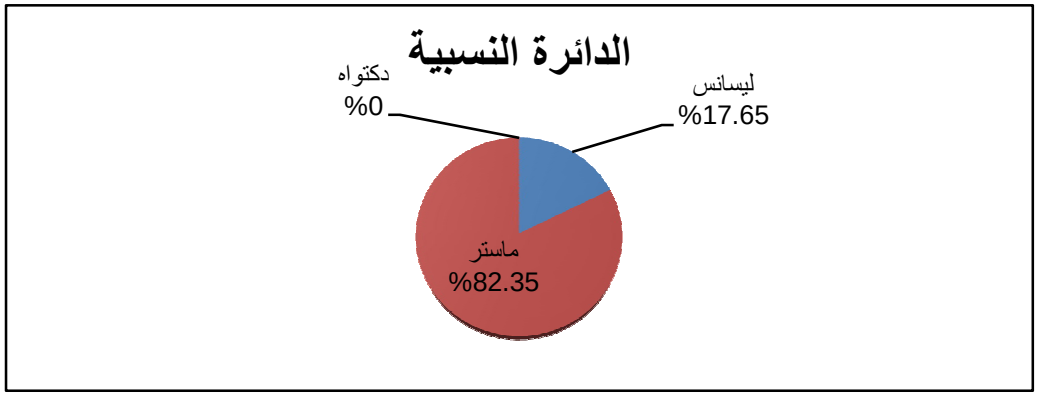
المتغير	الخاصية	العدد	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
المستوى التعليمي	ليسانس	3	% 17.65	°63.53
	ماستر	14	%82.35	°296.47
	دكتوراه	0	%0	°0
المجموع		17	%100	°360

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لشهادة الماستر بنسبة 82.35%، تليها شهادة ليسانس بنسبة 17.65%، أما نسبة شهادة الدكتوراه فكانت منعدمة.

هذا الاستحواذ الكبير لشهادة الماستر راجع إلى فرض وزارة التربية والتعليم شرط الشهادة في التوظيف حيث شرعت وزارة التربية الوطنية منذ الدخول المدرسي 2006/2005 في إصلاح التعليم الثانوي والذي يهدف إلي وضع نظام عصري متطور يعمل على تحسين مستوى التعليم وتحسين مردوده، حيث تضمن القرار رقم 32 المؤرخ في 19 أفريل 2015 فتح مسابقة على أساس الشهادات للالتحاق بسلك أساتذة التعليم الثانوي رتبة أستاذ التعليم الثانوي.[1]

[1]- ينظر في النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص8-46.

تمثيل المؤهل العلمي في الدائرة النسبية.



2-تحليل البيانات المتعلقة بالأسئلة الموجهة للأساتذة.

المحور الأول: القواعد النحوية

تعلق سؤالنا بالتزام أو عدم التزام التلاميذ بتوظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية ، إذا كانوا غير ملتزمين فما هو السبب في رأيك وفيما يلي جدول يبين نسبة الإجابة بنعم أو لا.

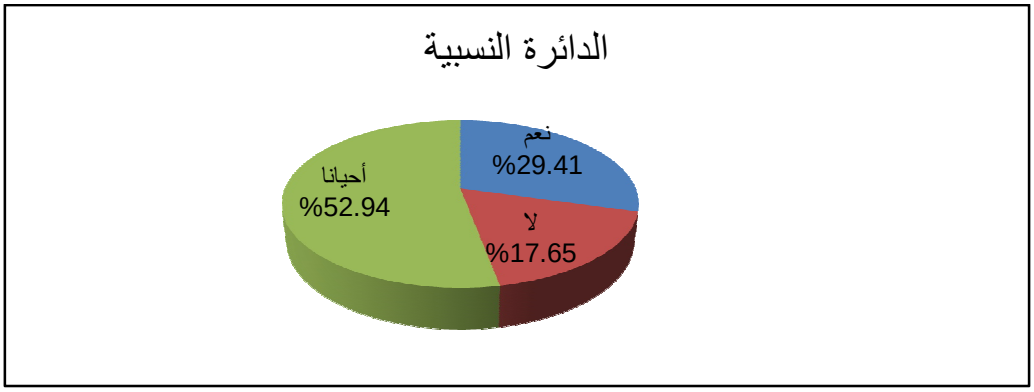
1-الجدول رقم (04) التزام التلاميذ بتوظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية.

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	5	%29.41	105.88°
لا	3	%17.65	°63.53
أحيانا	9	%52.94	°190.59
المجموع	17	%100	°360

يظهر الجدول (04) أن 29.41% من التلاميذ ملتزمين بتوظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية، و 17.65% غير ملتزمين بذالك ولا يلقون بالا لتوظيف القواعد النحوية داخل الوضعية الإدماجية، أما أغلب الإجابات والتى بلغت 52.94% فكانت ترى أن التلاميذ متذبذبين في توظيفهم للقواعد النحوية حيث يوظفونها تارة ولا يوظفونها تارة أخرى.

وعند سؤالنا للأساتذة عن سبب هذا التذبذب كانت إجاباتهم أن ذالك مرتبط بمدي فهم التلاميذ للدرس النحوي، و مدى سهولة وصعوبة هذا الأخير، فإذا كان الدرس سهلا وفهمه التلاميذ وظفوه داخل الوضعية الإدماجية والعكس صحيح، لذالك فهم يضطرون إلى إعادة شرح الدرس الذي يجدون أن التلاميذ لم يوظفوه في وضعياتهم كم أن التلاميذ في كثير من الأحيان يكتفون في التوظيف بما أدرجوه عفويا وبعضهم لا يوضح هذه التوظيفات و يتركون الأستاذ في رحلة البحث عنها.

تمثيل مدى التزام التلاميذ بتوظيف القواعد النحوية في وضعياتهم الإدماجية في الدائرة النسبية.



2-كان سؤالنا هو هل يجد التلميذ صعوبة أثناء توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية وفيما تتمثل هذه الصعوبات إن كانت موجودة والجدول التالي يظهر إجابات وآراء الأساتذة حول هذا التساؤل.

الجدول رقم (05): إمكانية وجود صعوبات أثناء توظيف التلميذ للقواعد النحوية في الوضعية الإدماجية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	11	%64.71	°232.94
لا	6	%35.29	°127.06
المجموع	17	%100	°360

يبين الجدول أن نسبة35.29% من الأساتذة يرون أنه لا وجود لأي صعوبة في توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية أما أكبر نسبة من الأساتذة و التي تقدر ب64.71% يرون عكس ذالك وكانت أهم هذه الصعوبات في نظرهم تتمثل في:

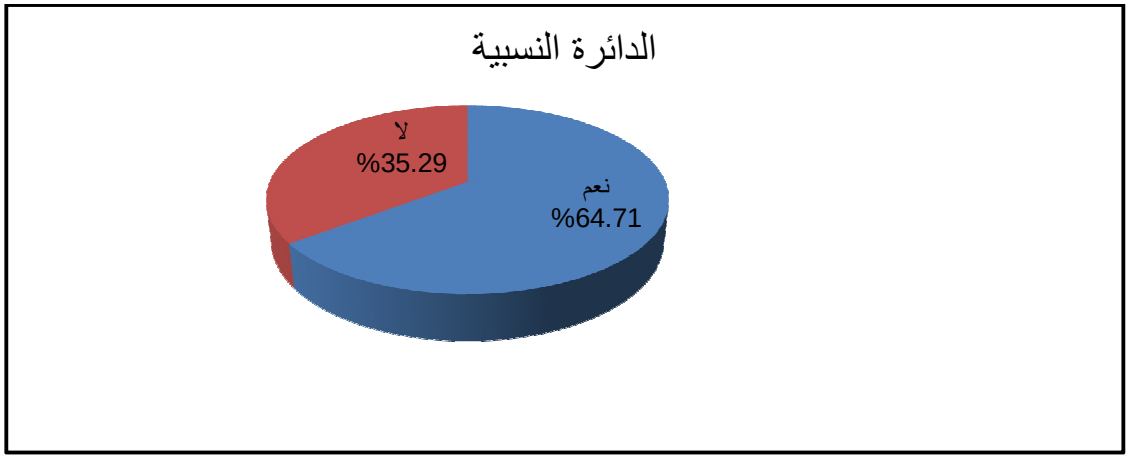
1-رؤية التلاميذ أن القواعد النحوية نشاط صعب الفهم وبالتالي محاولاتهم لتذليل هذه الصعوبات منعدمة.

2-عدم فهم الموضوع.

3-ضيق الوقت الذي يجعل التلميذ مهتم بإتمام كتابة الموضوع دون أن ينتبه إلى التوظيف.

4- قلة الوقت المخصص لإنجاز الوضعية الإدماجية خاصة مع نظام التفويج الجديد.

تمثيل نسبة انعدام أو وجود صعوبات تعترض التلميذ أثناء توظيف القواعد النحوية داخل الوضعية الإدماجية في الدائرة النسبية.



حاولنا من خلال سؤالنا هذا معرفة مدى تعلم التلاميذ لمفاهيم ودروس النحو من خلال نشاط القواعد الذي يدرس بعد تناولهم للنصين الأدبي والتواصلي (فاعلية تدريس الرافد النحوي وفق المقاربة النصية).

الجدول رقم (06) هل توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية يعطيك انطباع أن تدريس النشاط النحوي وفق المقاربة النصية:

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
فعال	14	82.35%	°296.47
غير فعال	0	0%	°0
يتطلب إعادة النظر	3	17.65%	°63.53
المجموع	17	%100	°360

يظهر الجدول أن النسبة الساحقة والتي وصلت إلى 82.35% من الأساتذة يرون أن توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية يؤكد لهم أن تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة النصية فعال، وما بقي من الأساتذة ويقدر عددهم بنسبة 17.65% فيرون أنه من الأفضل إعادة النظر في هذا الشأن، أما نسبة نفي فعالية هذه الأخيرة فكانت معدومة.

تبنى طريقة النص على أساس أن الأمثلة الواردة في سياق النص تكون أكثر وظيفية، وتكون ذات معنى واضح يسهل على المتعلم إدراكه، ومن مميزاتها أنها تتماشى والاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية، كما أنها تقدم الأفكار متكاملة غير مجزأة، وتضع الأمثلة جاهزة تحت تصرف المعلم والتلاميذ، فلا يضطر المعلم للبحث عن أمثلة قد تكون مصطنعة.[1]

ومنه فقد نفي كل الأساتذة فرضية أن تدريس الرافد النحوي من خلال المقاربة النصية غير فعالة، وأكدت نسبة كبيرة منهم على فعاليته، وهذا يدل على وعي الأساتذة وتأكيدهم على أهمية ربط الدروس والنشاطات ببعضها البعض حتى يتمكن التلميذ من ربط أفكاره واكتسابه مهارات جديدة من خلال معطيات قبلية، أما نسبة من الأساتذة فرأوا أنه من الصواب إعادة النظر في هذا الشأن إذ إنه قاصر لا يفي بالغرض وقد يخلط الأمور على التلميذ في بعض الأحيان نتيجة صعوبة بعض الأمثلة المأخوذة من النص والمبرمجة لشرح القاعدة النحوي، فمن عيوب المقاربة النصية أن:

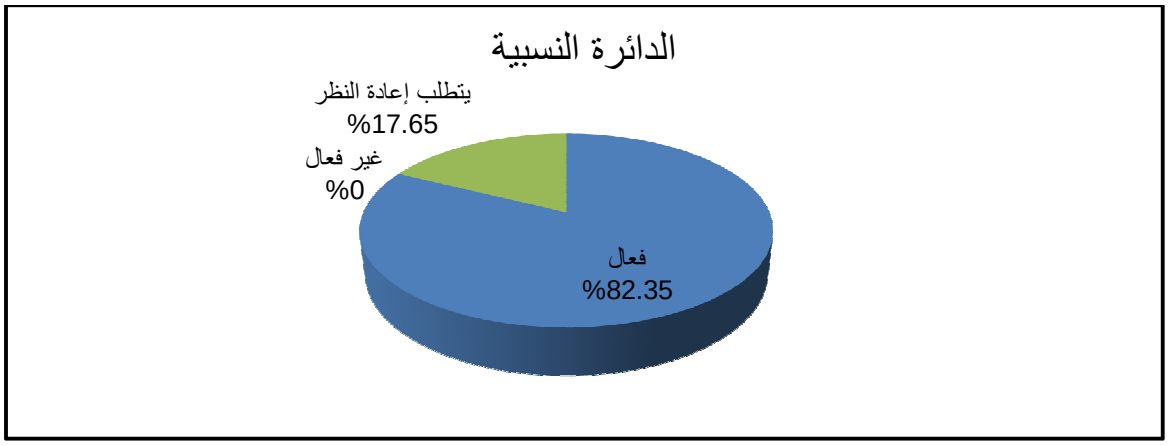
[1]-ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص285-287.

- الأمثلة قد لا ترد متسلسلة.

-من الصعوبة أن نجد نصا طبيعيا يتضمن أمثلة تغطي القواعد النحوية.

-لا تحفز التلميذ على التفكير والبحث.[1]

-تمثيل مدى فعالية تدريس النشاط النحوي من خلال ربطه بالنص في الدائرة النسبية



الجدول رقم (07)هل توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية يحد من إبداع التلميذ.

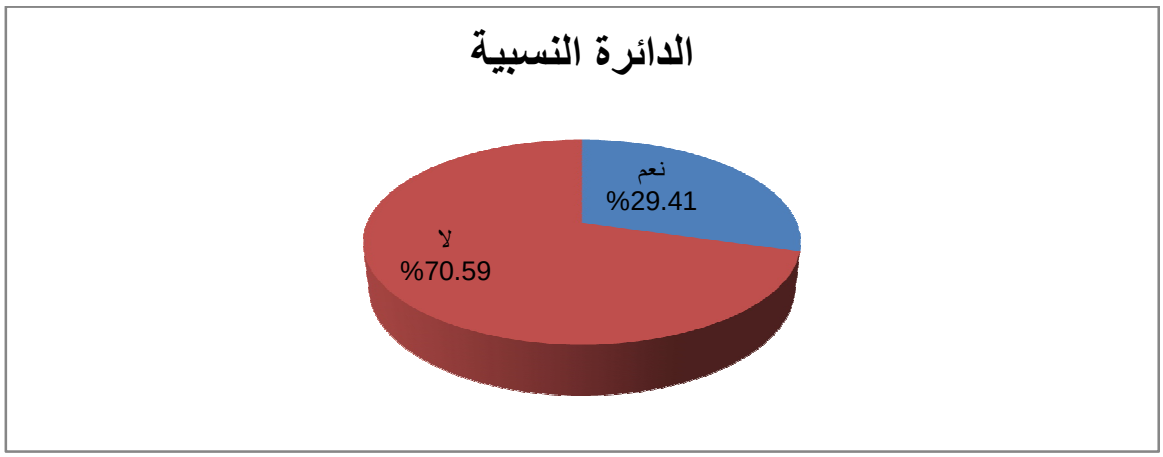
المتغير	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	5	%29.41	°105.88
لا	12	%70.59	°254.12
المجموع	17	%100	°360

من الجدول نلاحظ أن 29.41%من الأساتذة يرون أن توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية تقيد إبداع الطالب وتحد من إنتاجيته، أما 70.59% فيرون أن توظيف القواعد النحوية لا يمكن أن يعيق حرية الطالب في الكتابة والتعبير.

إذا تمكن الطالب من أساسيات اللغة والكتابة بجميع جوانبهما فإن توظيفه للقواعد النحوية لن حجر عثرة أمام كتابة موضوعه، بل تصبح اللغة مطواعة تستجيب لمتطلباته، إلا إذا كانت القواعد النحوية المطلوب توظيفها كثيرة أو لا تتلاءم وطبيعة الموضوع الذي سيكتب فيه.

[1]-المرجع نفسه ص287

تمثيل نسبة تأثير توظيف القواعد النحوية على حرية التلميذ أثناء كتابة الوضعية الإدماجية.



المحور الثاني: الوضعية الإدماجية

حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة ما إذا كان للوضعية الإدماجية دور في الكشف عن مدى فهم واستيعاب التلاميذ للوضعية الإدماجية.

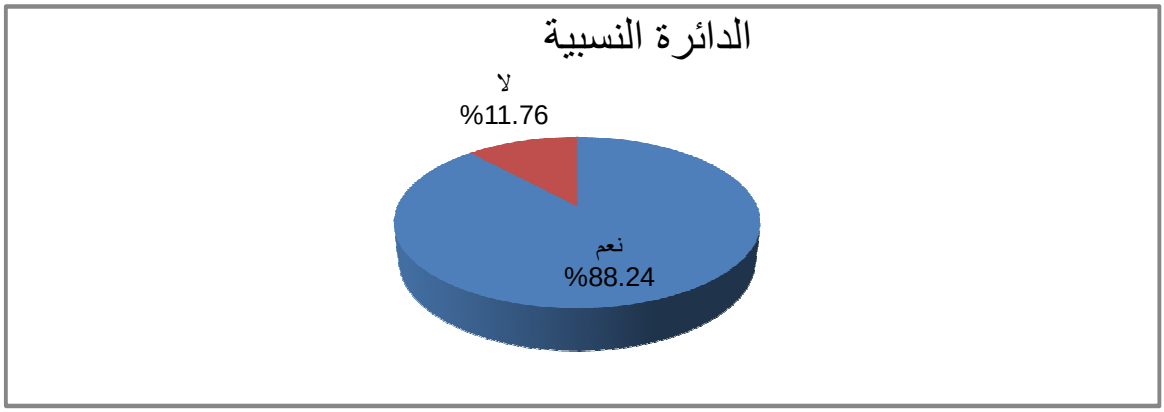
1-الجدول رقم (08) هل للوضعية الإدماجية دور في معرفة الأستاذ لنسبة فهم التلاميذ للقواعد النحوية

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	15	%88.24	317.65°
لا	2	%11.76	°42.35
المجموع	17	%100	°306

من خلال الجدول نجد أن أغلب الأساتذة يرون أن الوضعية الإدماجية تساعدهم في إدراك مدى فهم التلاميذ للقواعد النحوية إذ أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 88.24% إلا أنهم ورغم معرفتهم بأهميتها فقد أكد لنا أغلب الأساتذة ممن التقينا بهم أنه اضطروا إلى إلغاء الوضعية الإدماجية أو الاكتفاء بوضعية أو وضعيتين من أصل سبعة عشر وضعية من المبرمجين في المنهاج، وهذا نظرا لضيق الوقت بسبب الظروف التي فرضها فيروس الكورونا، أما 11.67 % منهم فراو أن الوضعية الإدماجية

لا تتم على مستوى فهم التلميذ للقواعد النحوية وهذا يعطي مؤشرا ربما إلى أنهم غير مطلعين على أهمية الوضعية الإدماجية في تطوير مهارات المتعلم، ولا يولون أهمية كبيرة لها، وقد يؤدي هذا إلى ظهور ضعف وتقهقر في مستوى التلاميذ فيما بعد لذا وجب على وزارة التربة التحرك وتدارك هذا الخلل من خلال التكوينات والندوات وغيرها من الحملات التي تخلق وعيا لدى الأستاذ وحتى التلاميذ بأهمية الوضعية الإدماجية.

تمثيل دور الوضعية الإدماجية في معرفة الأستاذ لمدى فهم التلاميذ للقواعد النحوية في



الدائرة النسبية.

مدى اطلاع الأستاذ على دور الوضعية الإدماجية في اكتساب المهارات النحوية لدي التلميذ في الدائرة النسبية.

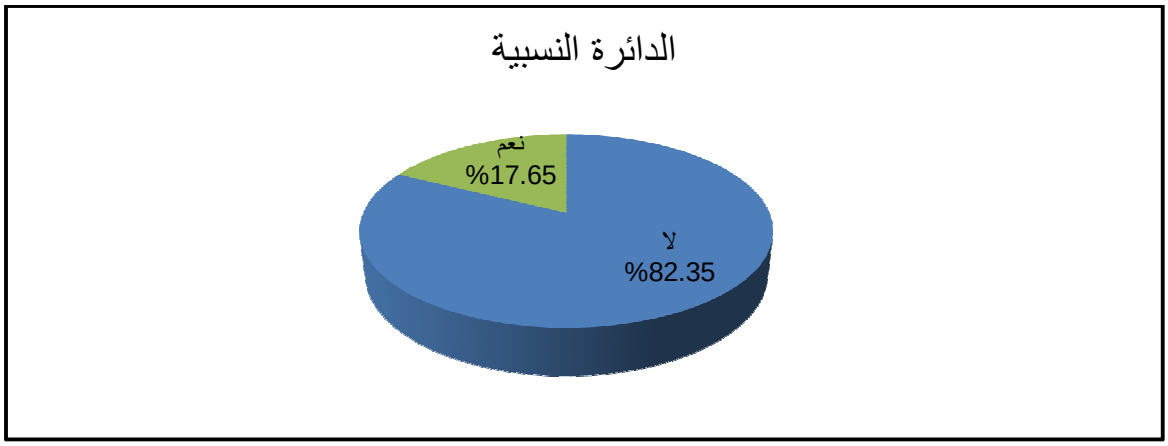
2- الجدول رقم(09)الوضعيات المبرمجة في الكتاب المدرسي كافية لكسب التلميذ القدرة على توظيف القواعد النحوية أم لا .

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%17.65
لا	14	%82.35
المجموع	17	%100

يظهر لنا الجدول أن النسبة الساحقة من الأساتذة وهي 82.35% يرون أن الوضعيات المبرمجة في الكتاب المدرسي غير كافية ليكسب التلميذ القدرة على توظيف القواعد النحوية، أما 17.65% فيجدون أنها تفي بالغرض.

يرجع عجز الوضعيات المبرمجة على إكساب التلميذ القدرة على توظيف القواعد النحوية إلي قلة هذه الأخيرة حيث لم تتجاوز ست وضعيات متعلقة بالنحو أما ما بقي فهي متعلقة بأمور فنية أخرى كالبلاغة ، وهذا لا يمكنه معالجة كل دروس القواعد والتي لا تقل عن 24 درسا نحويا للسنة الأولى ثانوي[1]، كما أكد لنا الأساتذة عن ضيق الوقت خاصة مع الظروف التي فرضها فيروس الكورونا ونظام التفويج والذي ألزمهم في الكثير من الأحيان شرح الدروس دون التطبيق عليها، وإلغاء حصة الوضعية الإدماجية.

تمثيل نسبة اكتساب التلميذ القدرة على توظيف القواعد النحوية من خلال الوضعيات المبرمجة في الكتاب المدرسي في الدائرة النسبية



3-الجدول رقم(10) وجود وقت كاف لتصحيح الوضعيات

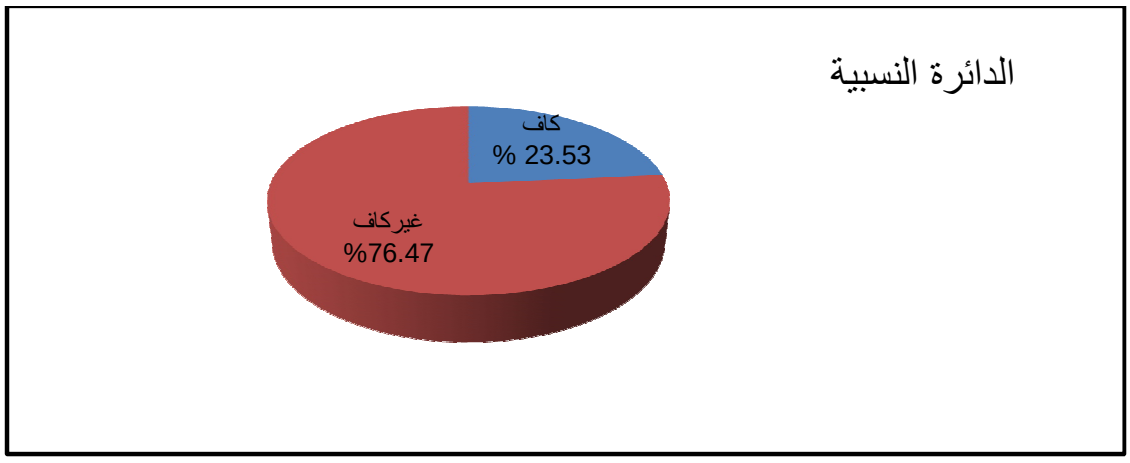
الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
كاف	4	%23.53	°84.71
غير كاف	13	%76.47	°275.29
المجموع	17	%100	°360

[1]- ينظر في حسين شلوف وآخرون ، المشوق في الأدب والنصوص والمطاعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي ، ج ذع مشترك آداب.

من خلال الجدول نلاحظ أن 23.53%من الأساتذة فقط يرون أن الوقت يكفي لتصحيح الوضعية الإدماجية أما 76.47 % فيجدون أن الوقت لا يسعفهم لتصحيح كل الوضعيات وهي أكبر نسبة من الأساتذة،

بعد قراءة الجدول نجد أن الأستاذة الذين لا يجدون مشكلة في تصحيح الوضعية الإدماجية هم الأساتذة المكلفون بعدد محدود من التلاميذ فيجد نفسه غير مكلف بأي نشاطات أخرى آخر الأسبوع، أما أكثر الأساتذة والذين يعجزون عن تصحيح الوضعيات فهم الأساتذة المكلفون بعدد كبير من التلاميذ حيث يجدون أمامهم كما هائلا من الأوراق لتصحيحها، كما أنهم ملزمون بتحضير الدروس على أكمل وجه خاصة الأساتذة المكلفون بالأقسام النهائية (البكالوريا)، والذين يجدون أنفسهم أمام ضغط كبير بين تحضير الدروس وتصحيح الوضعيات أضف إلى ذلك فترة الفروض و الاختبارات، وكما ذكرنا سابقا فأهم سبب كان في الأعوام الأخيرة هو تداعيات فيروس كورونا وقد يؤدي عدم تصحيح الوضعيات بالتلميذ إلى العجز عن فهم أخطائه تداركها والذي يعتبر السبب الأساسي الذي برمجت من أجله الوضعية الإدماجية،وكد اللامبالاة في كتابة وضعيته بما أنه متأكد من أن وضعيته لن تصحح وسيأخذ علامته، وبهذا سيظل مستواه رتيبا لا يتطور.

تمثيل سعة الوقت الممنوح لتصحيح الوضعية الإدماجية على الدائرة النسبية



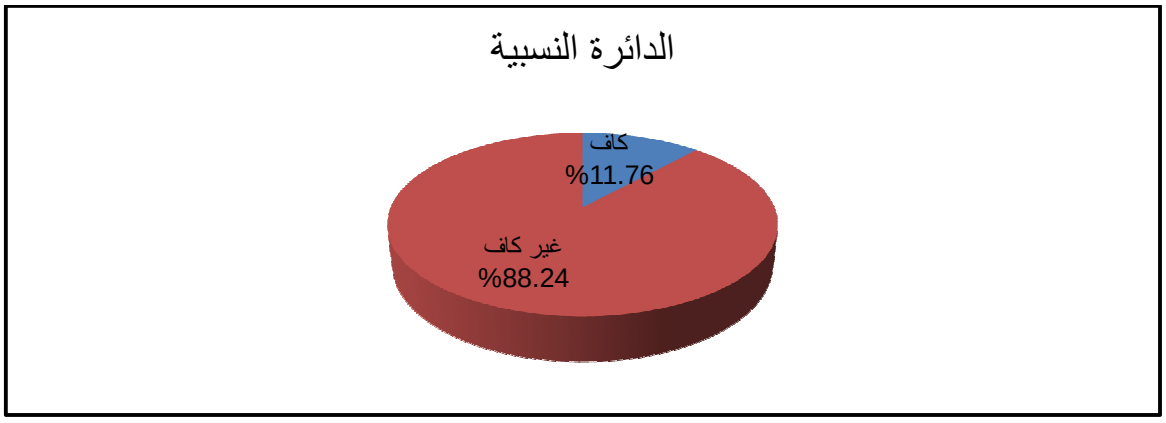
4-الجدول رقم (11)الوقت المبرمج لشرح وإنجاز الوضعية الإدماجية كاف في نظر الأساتذة أم غير كاف.

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
كاف	2	%11.76	°42.35
غير كاف	15	%88.24	°317.65
المجموع	17	%100	°360

%11.76 فقط من الأساتذة يرون أن الوقت المبرمج لشرح وإنجاز الوضعية الإدماجية كاف، أما 88.24% منهم فيرون أن الوقت ضيق لا يفي بالغرض.

أكد لنا جل الأساتذة أن الوقت المخصص لشرح وإنجاز الوضعية الإدماجية غير كاف وخاصة مع نظام التفويج الذي فرضه فيروس كورونا مؤخرا، فقد يضطر الأساتذة أحيانا إلى التخلي عن حصة التطبيق سعيا منهم إلى إتمام البرنامج السنوي، وهذا قد يؤدي إلى ضعف المهارات النحوية لدى التلاميذ، وعدم تطور مستواهم اللغوي مع الأسف.

تمثيل سعة الوقت المبرمجة لشرح وانجاز الوضعية الإدماجية في الدائرة النسبية.

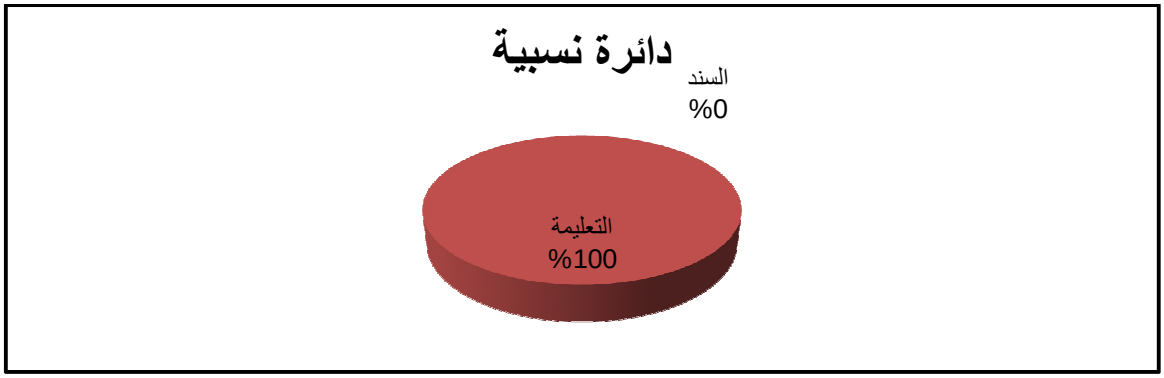


الجدول رقم (12) أين تكمن صعوبة فهم الوضعية الإدماجية بالنسبة للمتعلم السند أم التعليمة.

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
السند	0	%0	°0
التعليمة	17	%100	°360
المجموع	17	%100	360°

من الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة يجمعون على أن الصعوبة في فهم الوضعية الإدماجية لدى الطالب تكمن في التعليمة، وهذا راجع إلى أنها هي التي تتضمن الموضوع أو المسألة التي يطلب من التلميذ حلها من خلال تجنيده لمهاراته ومعارفه السابقة عند فإذا تمكن الطالب من فهم ومعرفة موضوع التعليمة فإنه ولا شك يستطيع كتابة وضعيته بطريقة صحيحة، أما السند فهو كما ذكرنا في الفصل النظري عناصر مساعدة كالصور والخرائط والمقولات المأثورة يستنجد التلميذ بها لفهم التعليمة وربط أفكاره.

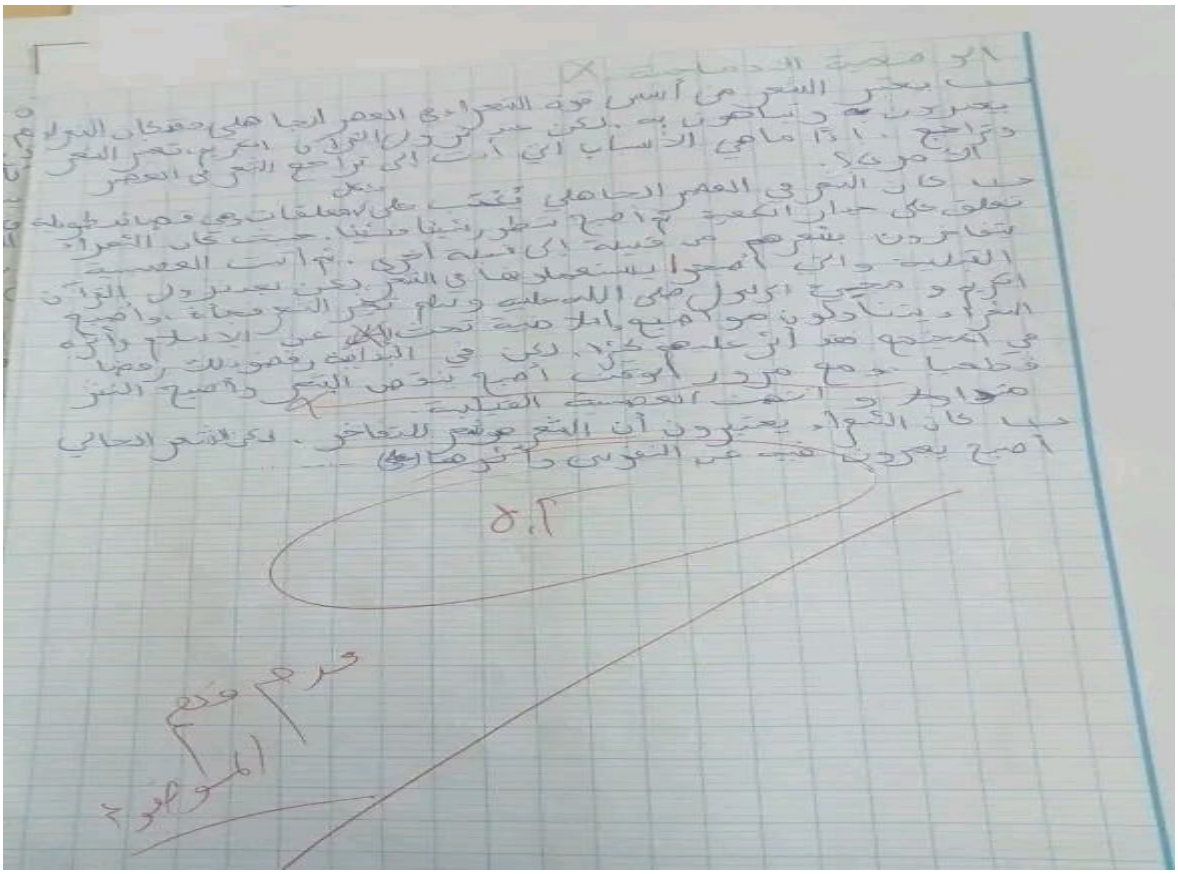
تمثيل موقع الصعوبة في فهم التلميذ للوضعية الإدماجية بين السند والتعليمة في الدائرة النسبية.



وقد أخذنا مثالا وضعية احد التلاميذ حيث أدي عدم فهم التلميذ للتعليمة إلى خروجه عن الموضوع.

حيث كان محتوى التعليمة كالآتي: أكتب موضوعا تتناول فيه أسباب الضعف الذي شهده الشعر في العصر الأموي.

وكانت وضعية التلميذ كالآتي:



طرحنا سؤالا على الأساتذة وكان مضمونه ما هي في نظرك أسباب ضعف التلاميذ في الوضعية الإدماجية، وبعد إحصائنا للإجابات التي قدموها وجدنا أن نسبة23.53% راو أن غياب ثقافة المطالعة عند أغلب التلاميذ مما يجعل ذهنهم محدود أفكارهم قليلة لا تسعفهم في الكتابة، وأرجعوا هذا إلي البيئة الاجتماعية التي لا تشجع على المطالعة.

أما 17.65% فقالوا أن اللغة تنمو وتتطور، وإذا لم تستخدم تختفي وهنا يكمن الخلل، أي أن التلميذ لا يستخدم اللغة إلا خلال تواجده داخلة قاعة الدرس أما بعد ذالك فهو يستخدم العامية فقط وهذا ما يجعل اللغة لديه ضعيفة وبالتالي نجد أن الوضعيات التي يكتبها ضعيفة، ولعله سبب يعزى إلي للبيئة الاجتماعية للتلميذ.

11.76%من الأساتذة ارجعوا هذا الضعف إلي اللامبالاة وعدم الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية إذ يعتبرونه شيء كماليا لا فائدة منه.

و11.76% أرجعوه إلي عدم الإجابة في كثير من الأحيان عن المواضيع التي توجه إليهم، وكذا اعتماد بعض التلاميذ علي الغير عند الكتابة أو إنجاز واجباتهم.

أما ما نسبته 5.88% فقالوا أن الوقت المحدد للوضعية قليل لا يمكن من مناقشة الوضعيات مما يجعل بعض التلاميذ مستهترين في كتابة الوضعية كما أنهم لا يحاولون معرفة أخطائهم أو تصحيحها.

و17.65% قالوا إن عجز التلميذ عن ترتيب أفكاره والتنسيق بينها ولجوئه إلي تكرار الجمل والكلمات هو سبب الضعف.

أما 17.65% فقد امتنعوا عن الإجابة ولم يقدموا لنا أي سبب.

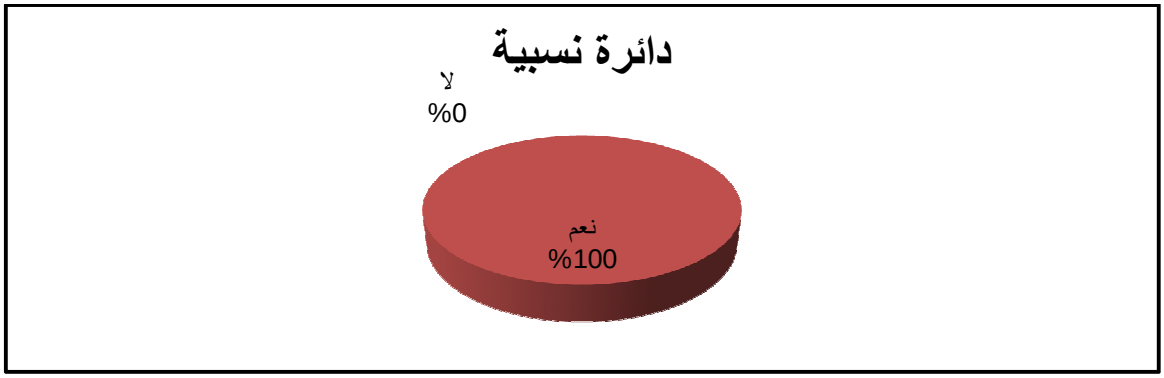
المحور الثالث: التقييم

1- الجدول رقم (13) تدريب التلاميذ علي استخدام شبكة التقييم الذاتي.

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	17	%100	°360
لا	0	%0	°0
المجموع	17	%100	°360

من خلال الجدول نجد أن كل الأساتذة قد دربوا تلاميذهم على استخدام التقييم الذاتي، وهو مؤشر جيد فالتقييم الذاتي يعلم التلميذ كيف يكتشف أخطائه ويصححها بنفسه وكيف يكون ناقدا جيدا لنفسه ولغيره، كما يعزز لديه الثقة بالنفس ويمكنه من إدراك المعايير المنهجية لتطبيقها أثناء إنتاجه للنص، وأكد لنا الأساتذة أنه ومع النظام الجديد لم يستطيعوا شرح وتقييم الوضعيات في آن واحد وهذا لعدم وجود الوقت لذلك فضلوا أن يقوم التلميذ نفسه باستخراج أخطائه واستدراكها، ويطلبون في بعض الأحيان من التلاميذ تبادل وضعياتهم بحيث يصحح كل واحد وضعية زميله، وهذا ما يجعل الطالب واثقا من نفسه.

تمثيل نسبة تدريب التلاميذ علي استخدام التقييم الذاتي على الدائرة النسبية.



2-الجدول رقم (14) التزام الأساتذة بالمعايير والتنقيط الخاص بشبكة التصحيح.

الاختبار	المتغير	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
نعم	10	%58.82	°211.76
لا	7	%41.18	148.24
المجموع	17	%100	°360

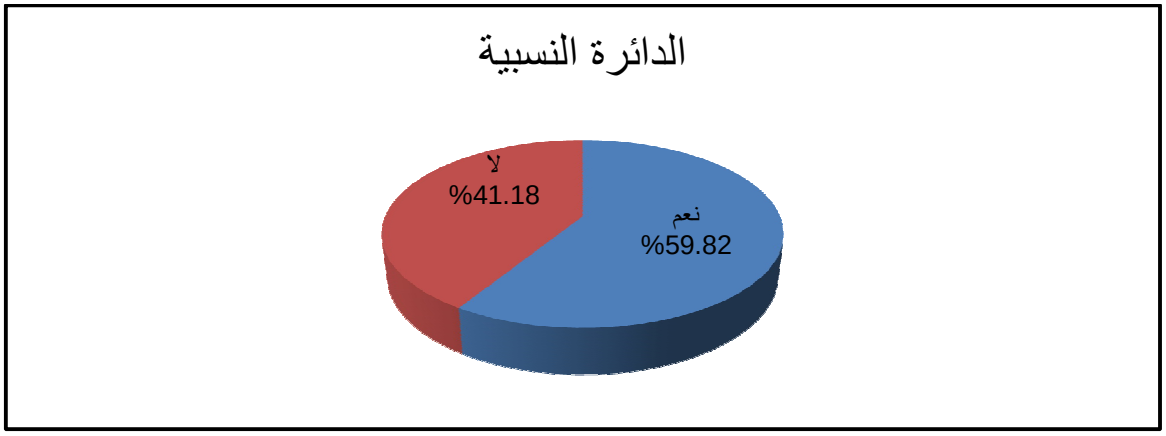
من الجدول نجد أن نسبة 58.82% ملتزمين بالمعايير وسلم التنقيط الخاص بشبكة التصحيح الذي تبرمجه وزارة التربية ، أما ما يقارب 41.18%من الأساتذة فلا يلتزمون بذالك.

قبل التصحيح على المدرس أن يعد معيارا يصحح بموجبه، وأن يعرضه على الطلبة قبل الكتابة في الموضوع، ويتوجب عليه الالتزام التام بالمعيار عند التصحيح لكي يبتعد عن الذاتية في التصحيح.[1]

يتم عرض المعيار على التلاميذ حتى يتسنى لهم التقيد به، والتدرب عليه وترسيخه في أذهانهم وبذالك يتطور مستواهم تدريجا، ويتمكنوا من الكتابة بالشكل المنهجي الصحيح، ومنه فإن عدم التزام بعض الأساتذة بالمعايير والتنقيط الخاص بالشبكة وقد يؤدي إلى ضياع التلميذ وعدم تمكنه من معرفة أساسيات كتابة الوضعية الإدماجية.

تمثيل نسبة التزام الأساتذة بالمعايير والتنقيط الخاص بشبكة التصحيح على الدائرة النسبية.

[1]- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص218.



3-تحليل وضعيات التلاميذ الخاصة بتوظيف القواعد النحوية المطلوبة

قمنا في هذه المرحلة بأخذ عينة تتكون من ثلاثة عشر(13) وضعية إدماجية قام التلاميذ بإنجازها في الفرض.

كما قمنا بتكليف مجموعة منهم بكتابة وضعية إدماجية في المنزل نظرا لضيق الوقت، وكانت عدد الوضعيات التي قدمت لنا تسع(09) وضعيات سنحاول إحصاء نسبة توظيفهم للقواعد النحوية التي طلبت منهم من أجل اكتشاف مدى التزام التلاميذ بتوظيف القواعد النحوية ومعرفة الصعوبات التي تواجههم أثناء ذالك.

3-1تحليل وتفسير الوضعيات التي أنجزت في الفرض

موضوع الوضعية الإدماجية: أكتب نصا تتحدث فيه عن تأثير القرآن الكريم على الشعر والشعراء موظفا مفعولا لأجله، توكيد، حال. الحال.

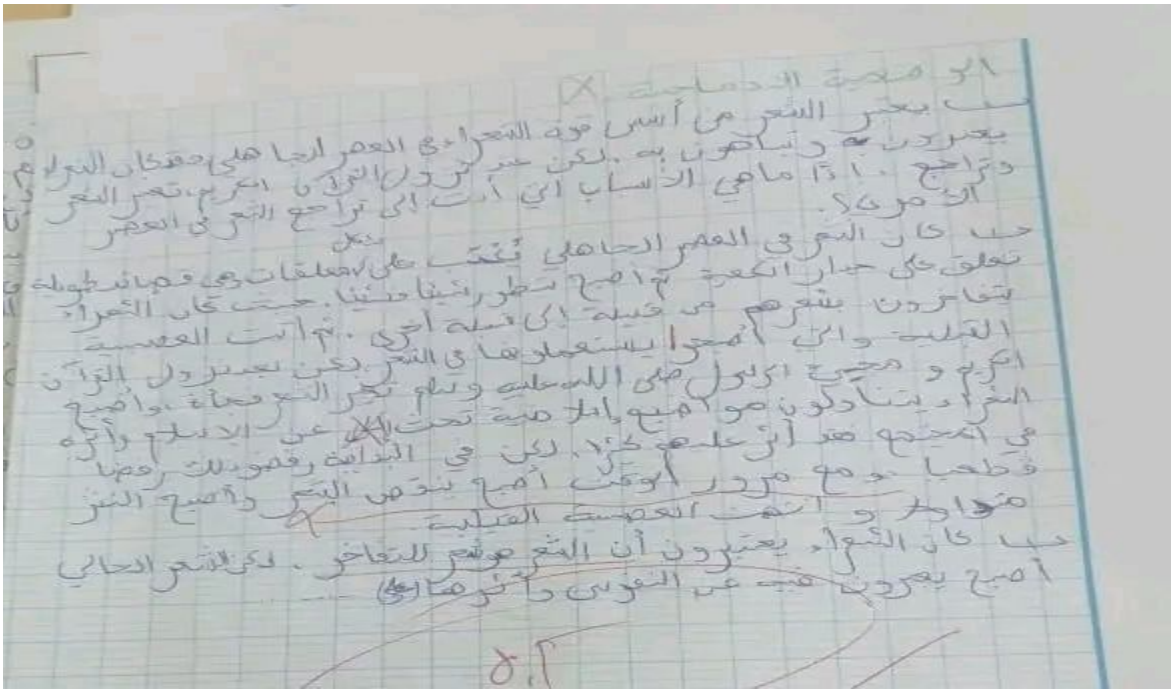
فيما يلي جدول يظهر نسبة توظيف كل منهم.

الجدول رقم(15) نسبة توظيف التلاميذ للظواهر النحوية في الوضعية الإدماجية.

الموضوع النحوي	توظيف القواعد النحوية		عدم توظيف القواعد النحوية	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الحال	6	% 46.15	7	%53.85
المفعول لأجله	7	% 53.85	6	%46.15
التوكيد	8	%61.53	5	%38.46
المجموع	/	%53.85	/	%46.15

من خلال الجدول نلاحظ أن53.85 % من التلاميذ استطاعوا توظيف القواعد النحوية التي طلبت منهم أما 46.15% لم يوظفوا هذه القواعد النحوية، حيث كانت نسبة توظيف المفعول لأجله بـ53.85%، و46.15% وظفوا الحال ، و61.53% وظفوا التوكيد .

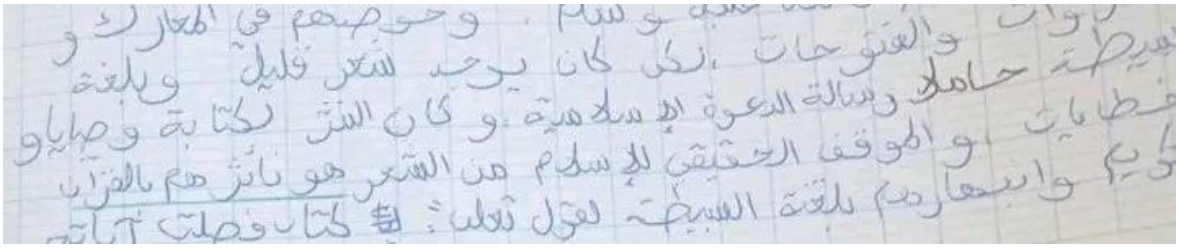
بالنسبة للتلاميذ الذين لم يوظفوا القواعد النحوية أو أخطئوا في توظيفها فلاحظنا أنهم في الأساس لديهم أخطاء لغوية كثيرة ،وكذا خط رديء وغير متمكنين في الأساس من الكتابة بالشكل الصحيح ، فكيف سيتمكنون من فهم القواعد النحوية الأخرى أو توظيفها، والنموذج الآتي يوضح ما ذكرناه.



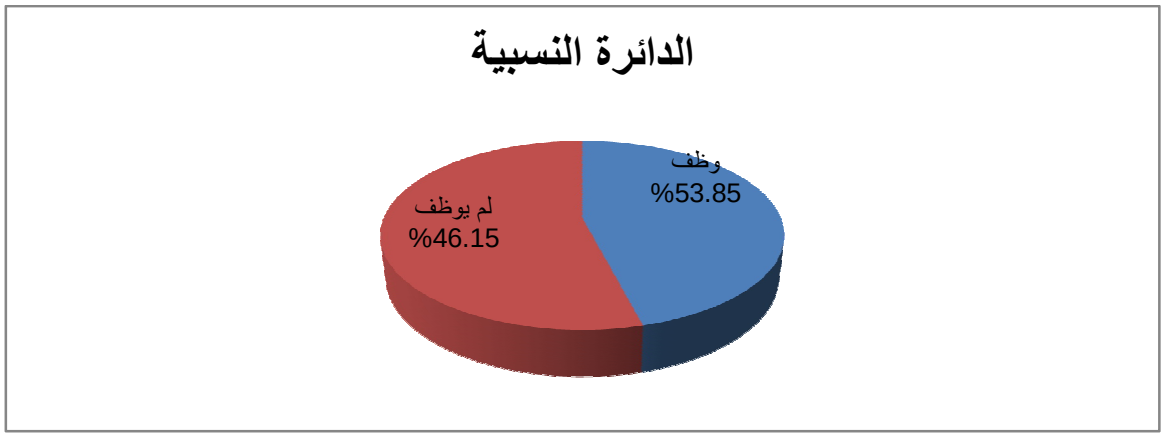
فالمتفحص لهذه الوضعية يجد ضعفا كبيرا في كل الجوانب اللغوية سواء النحوية، الصرفية، التركيبية أو الإملائية.

أ-توظيف الحال

ست تلاميذ من أصل ثلاثة عشر تلميذا وظفوا الحال، ورغم أنهم تناول هذا الدرس في السنوات السابقة وكان من المفروض أنهم يتقنونه جيدا إلا أننا نجد الكثير منهم امتنع عن توظيفه وبعضهم قد أخفق في التوظيف والنموذج التالي يوضح ذالك.

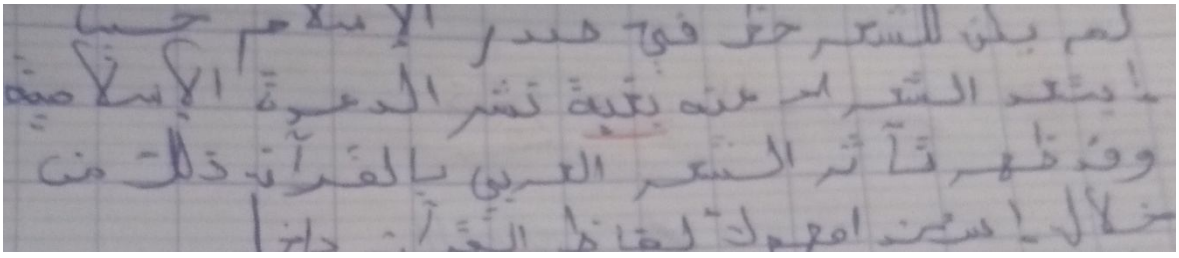


تمثيل نسبة توظيف الحال في الدائرة النسبية.

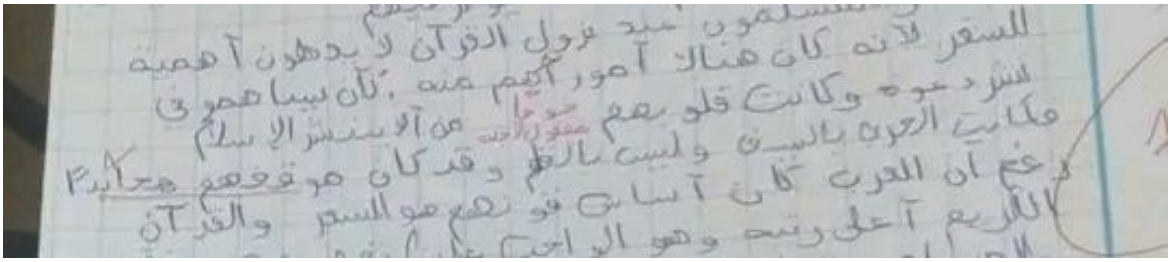


ب-توظيف المفعول لأجله

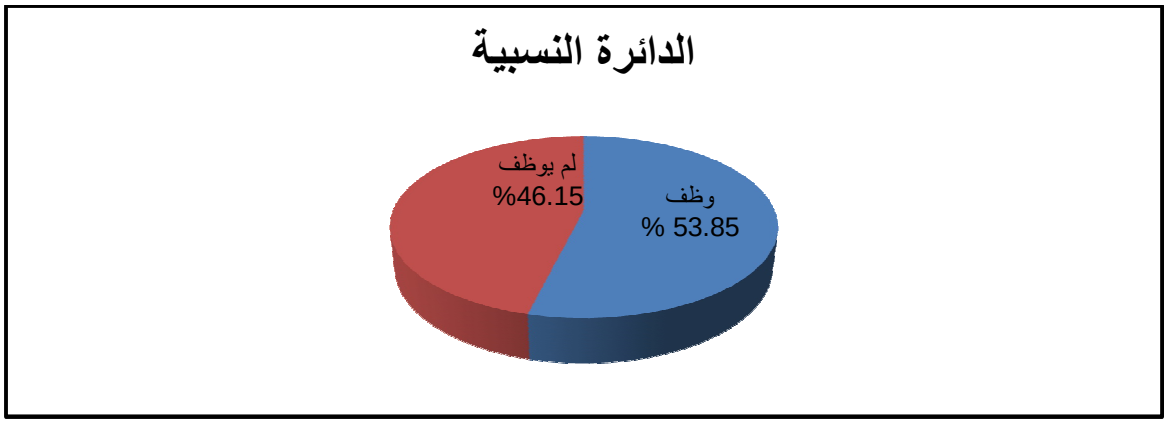
بلغت نسبة توظيف المفعول لأجله 53.85%، وقد لاحظنا أن أغلب التلاميذ وظفوا الأمثلة التي تناولوها في درس المفعول لأجله، والواردة في النص التواصلي.



إلا أننا لاحظنا وجود أخطاء في توظيف المفعول لأجله والنموذج التالي يظهر هذا حيث وضع التلميذ كلمة خوفا وضعا عشوائيا دون إدماجها بالشكل الملائم في نصه حي، كان همه أن يدرج ما طلب منه دون الالتفات للقاعدة النحوية، أو لأهمية انسجام النص.

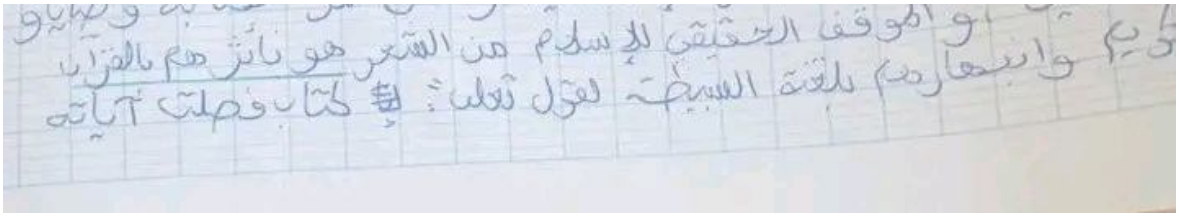


تمثيل توظيف المفعول لأجله في الدائرة النسبية.



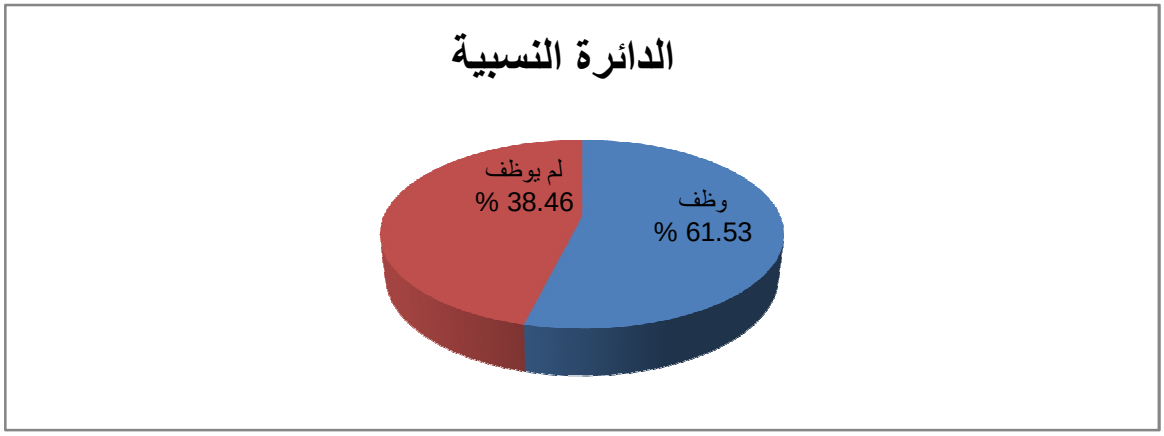
ج-توظيف التوكيد

خمسة تلاميذ وظفوا التوكيد في وضعياتهم بشكل صحيح أما الباقي فلم يقوموا بالتوظيف، وإلا أن التوظيف لم يخلوا من الأخطاء النموذج التالي يظهر توظيف التلاميذ لهذه الظاهرة.



سطر التلميذ على الضمير هو ظنا منه أن كل ضمير هو توكيد

نسبة توظيف التوكيد في الدائرة النسبية.



3-2- دراسة وتحليل الوضعيات المطلوب إنجازها في المنزل.

موضوع الوضعية: أكتب نصا تحث فيه عن فضل طلب العلم موظفا ما يلي:

بدلا،اسم مفعول ، فعلا مجردا، اسما ممنوعا من الصرف، مسطرا تحت التوظيف،

الجدول (16) يمثل نسبة توظيف التلاميذ للقواعد النحوية المطلوبة منهم.

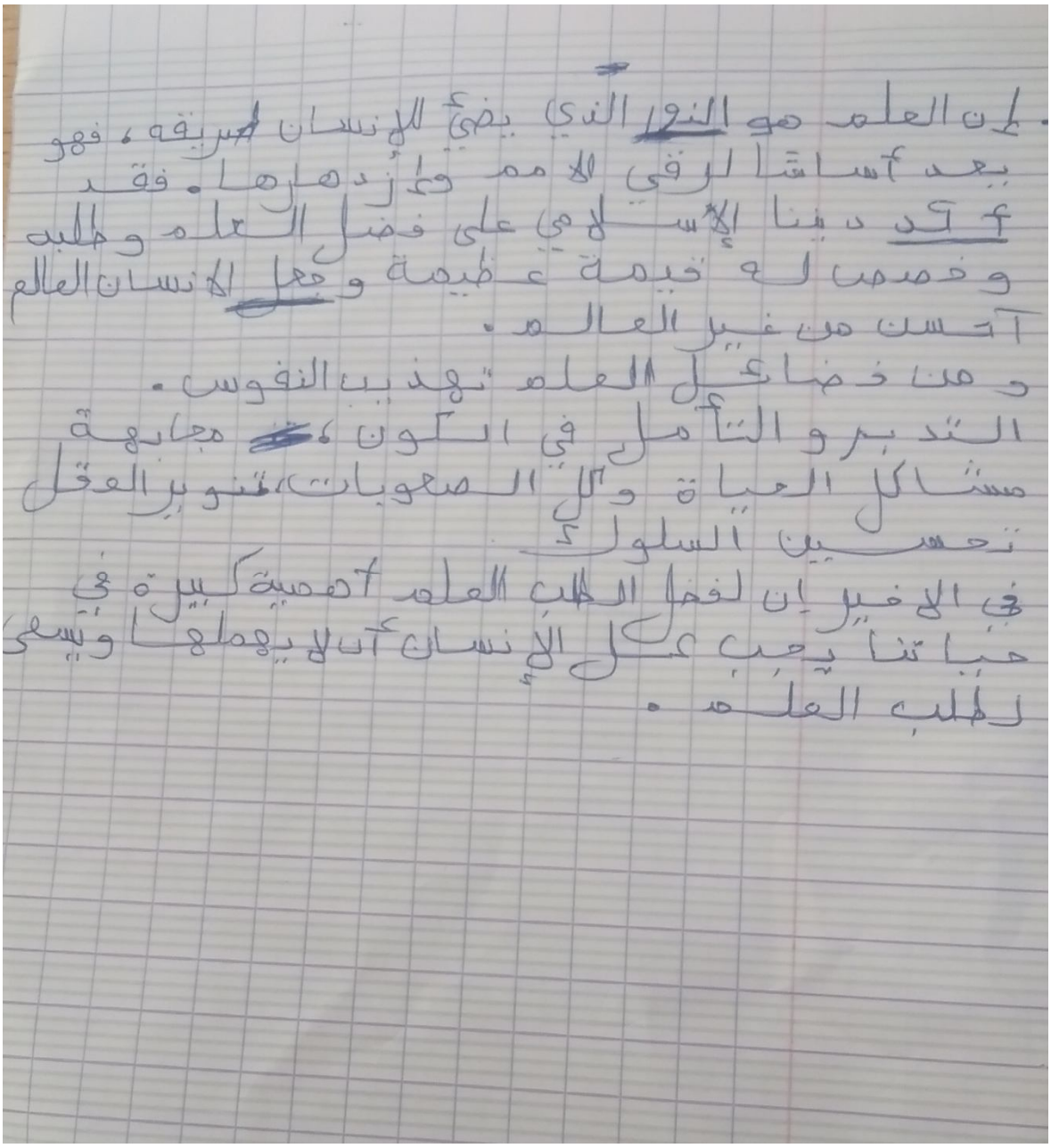
الموضوع النحوي	توظيف القواعد النحوية		عدم توظيف القواعد النحوية	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
البدل	4	%44.44	5	%55.55
اسم المفعول	5	%55.55	4	%44.44
الفعل المجرد	7	%77.78	2	%22.22
الممنوع من الصرف	5	%55.56	4	%44.44
المجموع	/	% 58.33	/	% 41.67

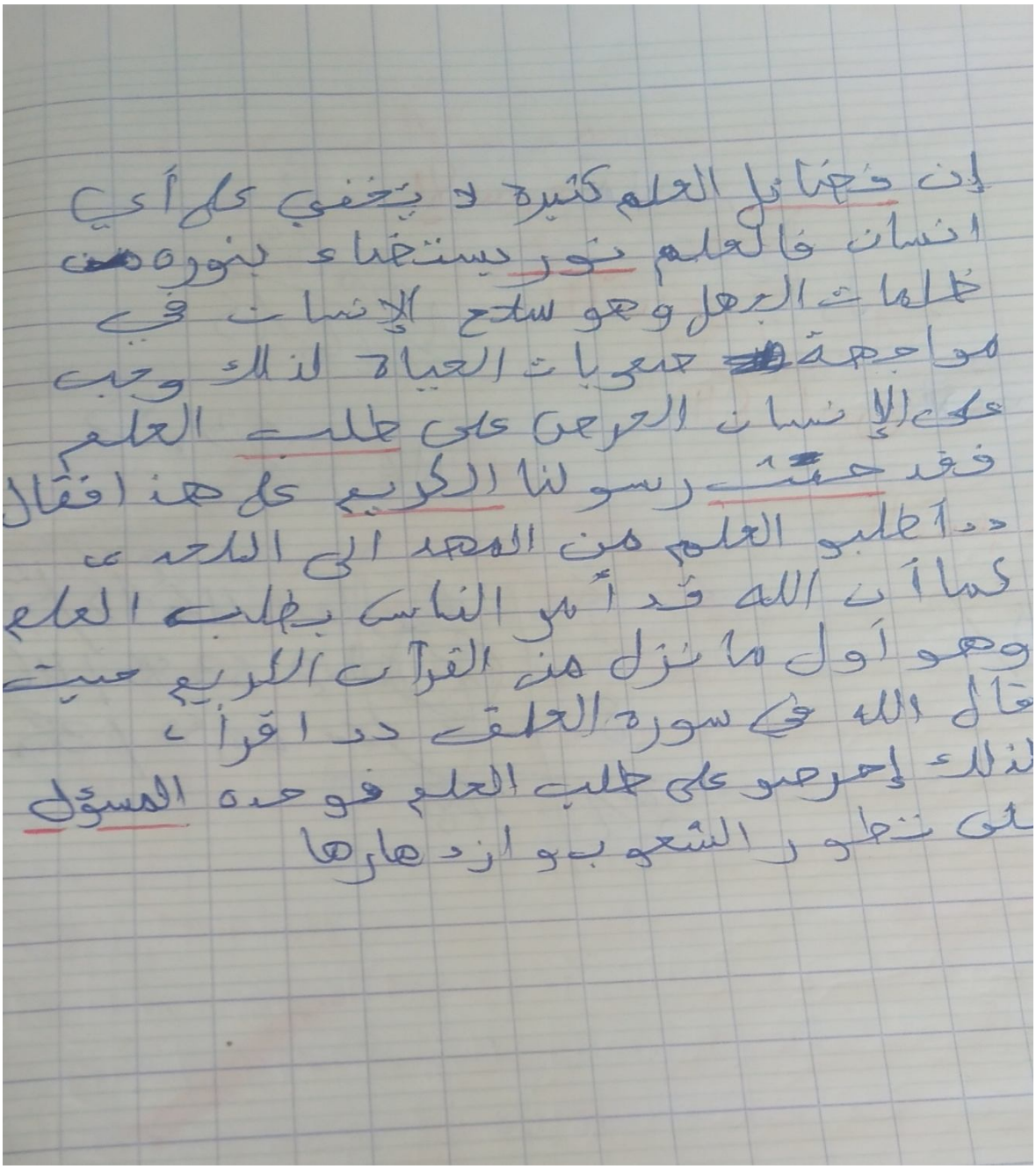
نلاحظ أن 58.33% من التلاميذ وظفوا الظواهر النحوية التي طلبت منهم، أما 41.67% من الطلاب لم يقوموا بالتوظيف.

كانت أعلى نسب توظيف من نصيب الفعل المجرد بنسبة 77.78%، وهذا راجع إلي سهولة هذا الأخير في التوظيف وتلاؤمه مع طبيعة الموضوع المطلوب حيث لا

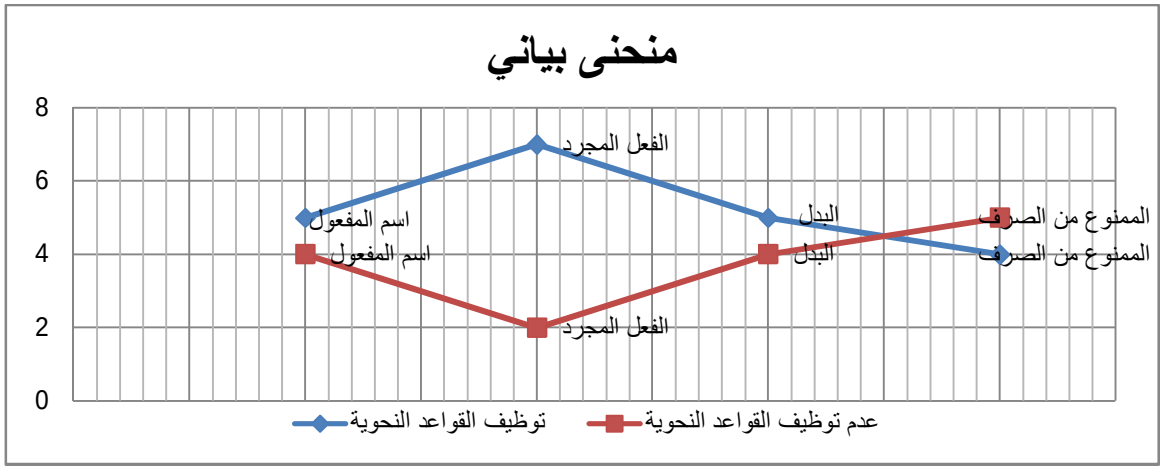
تتطلب جهدا فكريا كبيرا من قبل التلميذ، يليه اسم المفعول و البدل بنسبة 55.56% ثم الممنوع من الرف بنسبة 44.44%.

بعد تفحصنا للوضعيات التي قدمت لنا وجنا أن هناك من التلاميذ استطاعوا توظيف وإدماج الظواهر النحوية في وضعياتهم الإدماجية يكل سهولة خصوصا إذا تلاءمت مع الموضوع ، أما نسبة أخرى لم يلقوا بالا إلى التوظيف إلا ما أدرجوه عفويا وهو النسبة الأكبر من التلاميذ .وفيما يلي نماذج من هذه الوضعيات.




إن ذخائر العلم كثيرة لا يخفى على أي
انسان فالعلم نور يستضاء بنوره من
ظلمات الجهل وهو سلاح الإنسان في
مواجهة صعوبات الحياة لذلك وجب
على الإنسان الحرص على طلب العلم
فقد حث رسولنا الكريم على هذا فقال
« اطلبو العلم من المهد الى اللحد »
كما أن الله قد أمر الناس بطلب العلم
وهو أول ما نزل من القرآن الكريم حيث
قال الله في سورة العلق « اقرأ »
لذلك إحرصو على طلب العلم فو حده المسؤول
على تطور الشعوب وازدهارها

منحني بياني يمثل نسبة توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية.



الاستخلاص

بعد تحليل الاستبيان والوضعيات الإدماجية الخاصة بتلاميذ الثانوي شعبة الآداب وجدنا أن التلاميذ متذبذبين في توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية، وهذا حسب سهولة أو صعوبة هذه الأخيرة ، ومدي فهم الطالب لها، هذا التوظيف لا يحد من قدراتهم أو إبداعاتهم، فإذا تمكن التلميذ من جوانب اللغة صرفا، وتركيبا، وإملاء ،ونحوا، فإنها تصبح عجينة سهلة المران يشكلها كيفما شاء ويتلاعب بألفاظها وفقا لإرادته أما إذا كان ضعيفا في جوانب اللغة فهذا سيقف حائلا دون قدرته على إنتاج نص مهما كانت بساطته.

حقيقتا بعد وقوفنا واطلاعنا على الميدان، وملاحظتنا للوضعيات الإدماجية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب وجدنا ضعفا كبيرا في مختلف جوانب اللغة حتى وإن التزم التلميذ بالتوظيف فإنه يوظف توظيفا خاطئا في كثير من الأحيان، ولا يخفى علينا ما مر به التعليم في السنوات الأخيرة (2019-2022) جراء الظروف التي فرضها فيروس كورونا، حيث تم الاكتفاء بفصلين دراسيين فقط في كل من السنتين الدراسيتين (20019-2020/2020-2021) وبرمج نظام التفويج، وقلصت ساعات الدراسة رغم الكم الهائل من الدروس المبرمجة على التلميذ هذا ما أدى إلى ضعف مستواه في مختلف جوانب اللغة ، وقد تذمر الأساتذة من هذا الواقع.

النتائج

توصلنا في نهاية بحثنا إلي مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود تذبذب في توظيف الظواهر النحوية داخل الوضعية الإدماجية.

- ضعف في اكتساب المهارات اللغوية بما في ذالك النحوية منها نتيجتا لما مر به التعليم هذه السنوات الأخيرة.

-وجود صعوبة و غموض في بعض الأمثلة المأخوذة من النصوص ما يتطلب ضرورة إعادة النظر في طريقة تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة النصية.

- قصور الوضعيات الإدماجية المبرمجة في الكتاب المدرسي عن تزويد الطالب بالمهارات النحوية.

- قلة الوقت المبرمج لشرح وإنجاز وتصحيح الوضعيات الإدماجية.

- غياب المطالعة عند التلاميذ ما أدى إلي ضعف لغتهم و محدودية أفكارهم.

- ضرورة تدريب التلميذ على استعمال شبكة التقييم الذاتي.

- ضرورة الالتزام بالمعايير والتنقيط الخاص بشبكة التصحيح حتى يتعود التلميذ على منهجية ومعايير كتابة وضعية إدماجية صحيحة.

خاتمة

إن تفاقم المشاكل التربوية تعددها وما تؤول إليه من أخطار جسيمة على مستقبل أجيالنا تحتاج منا إلي وقفة تأملية نراجع من خلالها القرارات التي يجب اتخاذها من أجل منظومة تربوية أفضل تعالج تدهور مستوى التلاميذ في اللغة العربية وبالذات في الأساس الذي تقوم عليه ألا وهو النحو، وفي الختام كانت نتائج دراستنا على النحو الآتي:

-وجود تأثر وتدهور كبير في المستوى اللغوي للتلاميذ من كل الجوانب خاصة النحوي وهذا راجع إلى عدة أسباب أبرزها مؤخرا تداعيات فيروس كورونا.

-قلة الحصص التطبيقية للأنشطة النحوية وإلغاء لحصة الوضعية الإدماجية .

-الكم الهائل من الدروس مقابل الوقت الضيق الذي لا يسمح بالشرح الكافي لها مما يؤدي إلى بقاء بعض الدروس مبهمة بالنسبة للتلاميذ.

-اهتمام الأساتذة بالجانب النظري دون التطبيقي لقلة الوقت، وهذا ليس تقصيرا منهم أو جهلا بخطورة الوضع ، لكنهم يجدون أنفسهم ملزمون بفعل هذا نظرا لظروف كرونا .

- عدم قدرة التلاميذ على توظيف بعض الظواهر النحوية ، وذالك لعجزهم عن استيعاب هذه القواعد.

-جعل دور الطالب سلبي وعدم إشراكه في سير الدرس إلا في القليل من الأحيان وذالك ربحا للوقت وهذا معاكس لمبادئ المقاربة بالكفاية.

-ضعف الثروة اللغوية لدي التلاميذ مما أدي إلي ضعف في إنتاج النصوص.

- فقد الوضعية الإدماجية لأهميتها نظرا لإلغائها من طرف الأساتذة رغم علمهم بأهميتها.

-مع الظروف الراهنة فإن نجاح المقاربة بالكفاية مستحيل.

نرجو في الأخير أن نكون قد وضعنا أيدينا على الجرح، واستطعنا تشخيص مشاكل توظيف الظواهر النحوية في الوضعية الإدماجية .

كما نأمل أن يستفيد تلاميذنا من هذا العمل المتواضع، وأن يكون بوابة لبحوث أخرى

توصيات وإقتراحات

- كأول خطوة لتحسين مستوي التلاميذ يجب على السلطات المعنية التحرك وغلق الفجوات التي خلقها فيروس كورونا، وذالك بالنزول إلى الميدان تقدير حجم المشكلة, ثم تعديل المناهج حسب النقائص ، فالوضع حقا خطير ويدل على تدهور كبير ستشهده هذه السنوات وما بعدها إذا لم يتم معالجة المشكل.

- توفير الوسائل اللازمة لمساعدة التلميذ على تدارك ما فاته.

- مراعاة الحجم الساعي في توزيع الحصص.

- تبسيط الأمثلة التي تستغل في شرح القواعد النحوية.

- مراعاة تسلسل الدروس النحوية من البسيط إلي المعقد.

- موضوع الوضعية الإدماجية يجب أن يراعي الوقت المخصص للإنجاز.

- زيادة الحصص المخصصة للتطبيق من أجل ترسيخ القواعد النحوية في أذهان التلاميذ.

- تكليف التلاميذ بتحضير الدروس قبل شرحها.

- ترك فرصة للتلاميذ للمشاركة في تقديم الدرس النحوي .

- إلحاح الأستاذ على التلاميذ لمطالعة الكتب الخارجية لإثراء رصيدهم اللغوي ، وحثهم على قراءة كتب النحو.

- التوظيف المتكرر للقواعد النحوية من خلال الحوار داخل قاعة الدرس، وكثرة التدرب على الإنتاج الكتابي مع توظيف القواعد النحوية.

- تعويد الطلبة على ترتيب أفكارهم حتى يتجلى هذا في كتاباتهم.

- تدريب التلاميذ على استعمال شبكة التقييم الذاتي حتى يتسنى لهم معرفة أخطائهم وتداركها.

- مراقبة استعمال الأجهزة الإلكترونية حيث أشتكى الأساتذة من اختلاط المعلومات على التلاميذ بينما يدرس وما يجده على هذه المواقع إذ أنهم يصطدمون في بعض الأحيان بمعلومات خاطئة لا أساس لها من الصحة.

قائمة المصادر و المراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1. ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، (د ت)، م5

2. أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

3. أنطوان صياح ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني ، بيروت ط،2، 1995.

4. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ط1، 2008.

5. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية،الجزائر2005.

6. حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطاعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، ج ذع مشترك آداب.

7. حمدي شاكر محمود، البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس، ط3، حائل.

8. خالد لبصيص، التدريس العلمي والتقني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر ،دط.

9. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005.

10. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.

11. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2003م.

12. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والطبع، عمان2005.

13. عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، دط،2008.

14. عبد القادر الورسي، المرجع في التعليمية، د ط، حسور للنشر والتوزيع.

15. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار اليقين،ط1.

16. عبد الله احمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة 2004.

17. عيسى العباسي،التربية الإبداعية في المقاربة بالكفاءات،دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، دط،2006م.

18. غريب عبد الكريم، بيداغوجيا الإدماج نماذج وأساليب التطبيق والتقييم، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة2011.

19. فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية الجزائر، (دط)، 2005 .

20. الفيروز بادي، مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجبل بيروت، ج3.

21. لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة، الجزائر 2003.

22. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006 .

23. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المنهاج للنشر و التوزيع، ط1، 2007.

24. محمد الصالح حثروبي، مدخل إلي التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، د ط، د ت.

25. محمد الصغير بن قائد بن أحمد العبدلي المقيطري، الحلل الذهبية على التحفة السنية، مكتبة الإمام الألباني، صنعاء، دار الإمام مالك، البليدة –الجزائر، ط2008،3.

26. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب،الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، ط3، سنة 2015م.

27. محمد شوقي أمين، كتاب الألفاظ والأساليب، مجمع اللغة العربية 13، مكتبة الإسكندرية .

28. محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، ج5.

29. المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس (إنجليزي فرنسي عربي)، المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب الرباط، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 44.

30. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2004، ط4.

31. المنجد الأبجدي، مكتبة لسان العرب،مؤسسة الفقيه للطباعة والنشر طهران إيران، ط1.

32. نايت سليمان الطيب، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،تيزي وزو، الجزائر، ط1، 2004.

ثالثا: مجلات ووثائق

33. أمينة زميت، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، فاعلية الوضعية الإدماجية في اكتساب القواعد النحوية السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا

34. قيرع فتحي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر الاستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد 10 العدد 037017.

35. المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي

36. المركز الوطني للوثائق التربوية،2000م.

37. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، العدد 578، أفريل 2015.

38. نورة العايب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أم البواقي، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، الجزائر، عدد 43جوان 2015، مجلد أ.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر

اهداء

مقدمة..... أ-ج

الفصل التمهيدي 4-11

تمهيد..... 5

أولا: مفهوم المقاربة بالكفاية..... 5

1-تعريف المقاربة..... 5

1-1-المقاربة لغة..... 5

1-2-المقاربة اصطلاحا..... 5

2-تعريف الكفاية..... 6

2-1-الكفاية لغة..... 6

2-2-الكفاية اصطلاحا..... 7

ثانيا-بعض المفاهيم المتعلقة بالكفاية..... 8

1-القدرة..... 8

2-الموارد..... 8

3- الوضعية المشكل..... 9

4-المعارف..... 9

5-الأداء والإنجاز..... 9

ثالثا- مزايا المقاربة بالكفاية..... 9

رابعا- خصائص الكفاية..... 10

الفصل الأول: القواعد النحوية والوضعية الإدماجية..... 12-27

المبحث الأول: القواعد النحوية..... 13

1-مفهوم القواعد النحوية..... 13

1-1-مفهوم القواعد..... 13

أ-القواعد لغة..... 13

ب-القواعد اصطلاحا..... 13

1-2-مفهوم النحو..... 13
أ-النحو لغة..... 13
ب- النحو اصطلاحا..... 14
2-طرائق تدريس قواعد النحو..... 15
3-أهداف تدريس قواعد النحو..... 16
4-أهمية تدريس النحو..... 17
5-أسباب الضعف في القواعد النحوية..... 18
6-بعض السبل لعلاج الضعف في استخدام قواعد النحو..... 19
المبحث الثاني:الوضعية الإدماجية..... 20
1-مفهوم الوضعية الإدماجية..... 20
1-1-مفهوم الوضعية..... 20
أ-الوضعية لغة..... 20
ب-الوضعية اصطلاحا..... 21
1-2-مفهوم الإدماج..... 21
أ-الإدماج لغة..... 21
ب-الإدماج اصطلاحا..... 22
2-مكونات الوضعية الإدماجية..... 23
3-خصائص الوضعية الإدماجية..... 23
4-أهداف تدريس الوضعية الإدماجية..... 24
5-خطوات تصميم الوضعية الإدماجية..... 24
6-مشكلات بناء الوضعية الإدماجية..... 24
7-تقييم الوضعية الإدماجية..... 25
8-أهمية الوضعية الإدماجية..... 27
الفصل الثاني:الجانب التطبيقي للدراسة..... 28-57
المبحث الأول:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 30
1-منهج الدراسة..... 30
2-مجالات الدراسة 30

3-مجتمع الدراسة..... 31
3-1-عينة الدراسة..... 31
4- أدوات الدراسة..... 32
4-1- الاستبيان..... 32
4-2- الملاحظة..... 32
المبحث الثاني : تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج..... 31
1-تفريغ البيانات وتحليليها..... 32
1-1-تحليل البيانات الشخصية للأساتذة..... 32
أ-متغير الجنس..... 32
ب-متغير الأقدمية..... 33
ج-متغير المؤهل العلمي..... 35
1-2-تحليل البيانات المتعلقة بالأسئلة الموجهة للأساتذة..... 36
المحور الأول: القواعد النحوية..... 36
المحور الثاني:الوضعية الإدماجية..... 41
المحور الثالث: التقييم..... 48
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة العينات التي أنتجها التلاميذ..... 50
1-تحليل وتفسير الوضعيات الإدماجية التي أنجزت في الفرض..... 50
2-تحليل وتفسير الوضعيات المطلوب إنجازها في المنزل..... 54
الاستخلاص..... 57
النتائج 58
خاتمة 86
توصيات وحلول..... 61
قائمة المصادر والمراجع..... 63
فهرس الموضوعات..... 65
ملخص

الملخص

شهد سلك التعليم تحولات كبيرة بعد تبنيه ما يعرف بالمقاربة بالكفاية حيث سعى لتنمية مهارات التلاميذ من خلال تطبيق بيداغوجيا الإدماج ، وقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه على توظيف القواعد النحوية في الوضعية الإدماجية عند تلاميذ السنة الأولى من الطور الثانوي شعبة الآداب والفلسفة ، بغية الكشف عن مدى التزام التلاميذ بتوظيف الظواهر النحوية في الوضعية الإدماجية ، ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجههم في ذالك، وقد اعتمدنا في دراستنا على استبيان قدمناه للأساتذة وكذا الاستعانة بوضعيات إدماجية لتلاميذ الأولي ثانوي شعبة الآداب حيث وصلت الدراسة إلى نتائج:

-إلغاء الوضعية الإدماجية نظرا لضيق الوقت مما صعب من إمكانية توظيف المقاربة بالكفاية، وضعف في المستوي اللغوي للتلاميذ خاصة الجانب النحوي وهو ما خلق تذمرا كبيرا لدي الأساتذة.

الكلمات المفتاحية

المقاربة بالكفاية – الإدماج – اللغة العربية - الوضعية الإدماجية – القواعد النحوية– التعليمة - السند– التقييم –المؤشر المعيار.